

اثر دورة التعلم في إكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي

أ. د. رياض حسين علي hussainriad@yahoo.com

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

تاريخ استلام البحث : ٢٥/١٢/٢٠١٤ تاريخ قبول النشر : ١٩/١/٢٠١٥

الكلمة المفتاحية : المفاهيم اللغوية Grammatical Concept

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى معرفة اثر دورة التعلم في إكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي وصاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب والطالبات الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بدورة التعلم و متوسط درجات الطلاب و الطالبات الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية بدورة التعلم نفسها .

و للتحقق من هدف البحث وفرضياته اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذات ضبط جزئي (مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة) واختباراً بعدياً لإكتساب المفاهيم النحوية . واختار الباحث قسدياً مدرستين هما اعدادية علي بن ابي طالب للبنين واعدادية المقدادية للبنات من مدارس قضاء المقدادية / محافظة ديالى لإجراء التجربة .

اختار الباحث بصورة عشوائية صفين من كل مدرسة ، ومجموع الطلبة في هذه الصفوف (١٢٨) طالباً و طالبةً .

تم إجراء التكافؤ بين طلبة مجموعات البحث في المتغيرات : (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور ، ودرجات مادة اللغة العربية لنصف السنة ، ودرجات اختبار القدرة اللغوية ، والتحصيل الدراسي للابوين) .

أعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات التجربة على وفق دورة التعلم و الطريقة التقليدية (الاستقرائية) ، وصاغ الاهداف السلوكية ، واستمرت التجربة (٨) اسابيع .

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لإكتساب المفاهيم النحوية تكوّن من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد اتسم بالصدق والثبات بعد عرضه على مجموعة من الخبراء و المختصين .

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية : (الاختبار التائي T.test ، و مربع كاي $2K$ ، و معامل ارتباط بيرسون ، و معامل صعوبة الفقرة ، وقوة تمييز الفقرة ، وفعالية البدائل) في تحليل النتائج .

درس الباحث المجموعتين بنفسه معتمداً محتوى المادة الدراسية التي تضمنت (٤) موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي وهي : (المبتدأ والخبر – كان واخواتها – افعال المقاربة و الشروع والرجاء – ان واخواتها)

بعد الاطلاع على اجوبة الطلبة وتحليلها احصائياً توصل الباحث إلى النتائج الآتية :
١- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية بدورة التعلم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) . (طلاب اعدادية علي بن ابي طالب للبنين) .

٢- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية بدورة التعلم على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) . (طالبات اعدادية المقدادية للبنات) .

٣- عدم وجود فرق بين طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية بدورة التعلم (طلاب اعدادية علي بن ابي طالب للبنين) و طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية بدورة التعلم نفسها (طالبات اعدادية المقدادية للبنات) .

- استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات يمكن اجمالها بالاتي :
- ساعدت دورة التعلم الطلبة على إكتساب المفاهيم النحوية .
- واوصى الباحث عدداً من التوصيات منها :
- ضرورة استعمال دورة التعلم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في الصف الرابع الأدبي وفي مراحل التعليم المختلفة .
- واقترح الباحث عدداً من المقترحات منها :
- دراسة تبين اثر دورة التعلم في تنمية التفكير الناقد و التفكير الابداعي في فروع اللغة العربية الاخرى .

The Effect of the Learning cycle in the Acquisition of Grammatical Cncept in Arabic Grammar Language for fourth-Grad literary students

Prof.Dr. Riaydh.H.Ali

Abstract

The research aims to know the effect of the learning cycle in the acquisition of grammatical concept in Arabic grammar language for fourth – grad literary studentts . The researcher hypothesized the following hypothesis :

-There is no significant statistical difference at level of (0.05) between the average scores of the students (boys and girls) of experimental group who studied Arabic grammar by using the learning cycle and those who studied the same subjects by using the traditional method .

-There is no significant statistical difference at level of (0.05) between the average scores of the students (boys) of experimental group who studied Arabic grammar by using the learning cycle and those who studied the same subjects by using Learning cycle itself .

To achieve the aims of the present study the researcher chose experimentally determined with a partial set (experimental group and control group) and a test to acquire grammatical concepts , and two schools are chosen by the researcher : Ali Bin Abi Tallib secondary school for boys and Al – Muqdadiyah secondary school for girls from the directorate of Al – Muqdadiyah in province of Diyala to conduct the experiment in the second semester for the academic year 2012- 2013 .

The researcher chose randomly two classes from both schools , and the number of students in the sample was (128) students (boys and girls)

Equivalence has been made between the two groups in the variables : (chronological age of the students measured in months ,and degrees of Arabic language for the half year , and degrees of language ability test , and educational attainment of parents) .

The researcher prepares lesson plans for experiment subjects on learning cycle and the traditional method to the two groups (experimental and control) . the experiment lasted for (8) weeks .

The researcher made final test to acquire grammatical concepts which is consisted of (30) items ,as multiple choice items . Validity and reliability of the test were computed by the researcher . A number of scholars and supervisors were asked to examine the items of the test to check its face validity.

The researcher used statistical tools to achieve the statistics are counting coefficient , the power of discrimination (T.test

samples, chi – squar (k^2), pearson correlation coefficient, difficulty items coefficient , the power of discrimination items , and the effectiveness of alternatives) in the analysis of the results .

Both groups have been taught by the researcher himself which included (4) subjects from Arabic grammar text book for fourth – grad literary students .

After analyzing the results of the students answer and treating them statistically the researcher concluded the following :-

1 – The outweigh of the experimental group students (boys) who studied Arabic grammar by using learning cycle to the control group students (boys) who studied Arabic grammer by using ordinary method (studnts of Ali Bin Abi Talib secondary school for boys) .

2 – The outweigh of the experimental group students (girls) who studied Arabic grammar by using learning cycle to the control group students (girls) who studied Arabic grammar by using ordinary method (students of Al – Muqdadiya secondary school for girls) .

3 – There is no statistical differences between the achievement of the experimental group (boys) who studied Arabic grammar by using learning cycle and those who studied Arabic grammar by using learning cycle itself related to sex (boys and girls) .

Accordingly , the researcher concluded a number of conclusions , including :

-The learning cycle helped students to acquire grammatical concepts better than the others

He recommended numbers of recommendation , including :

-Need to use learning cycle in the teaching of Arabic grammar in the forth – grade literary students , and in various stages of moral education .

He suggested :

-A similar study need to be conducted by using learning cycle on creative thinking on the other branches of the Arrabic language .

المبحث الأول

مشكلة البحث :

ان المدارس في جميع مراحلها الدراسية تعتمد على الطرائق التقليدية في تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة ومن بينها قواعد اللغة العربية ، وهذه الطرائق تكتفي بتقديم المعلومات و المعارف جاهزة للطلبة ، وتجعلهم متلقين للمعلومات ويصبح دورهم سلبياً ويحفظون المعلومات دون فهمها ، مما يقودهم ذلك إلى عدم الاحتفاظ بها لفترةٍ طويلة .

ان ظاهرة ضعف الطلبة في القواعد النحوية من المشكلات التي تواجه المدرسين و العاملين في التربية ، مما جعل الكثير من الباحثين بإجراء الدراسات الميدانية للوقوف على اسباب ضعف الطلبة في مادة القواعد (النحو) ومن هذه الدراسات دراسة (العزاوي ، ١٩٨٤) و دراسة (الدليمي و الدليمي ، ١٩٨٦) ودراسة (القزاز ، ١٩٨٣) ودراسة (التميمي ، ٢٠٠٥) وغيرها .

ويرى أحد الباحثين ان الضعف في النحو يعود إلى جفاف النحو وصعوبته ، وتأكيد على محاكاة عقلية مجردة عن واقع الحياة العملية ويهتم بحفظ الأمثلة و الشواهد من غير دراسة تحليلية لها ، فضلاً عن ذلك العُقد العملية في تدريس النحو تلك الأمور وغيرها مجتمعةً واستمرارها مدة طويلة لازمت الطالب في دراسته فأدّت به إلى القناعة بان النحو عقدة العقد لايمكن حلها مما أدى إلى عزوف الطلاب عن دراسته وعلقوا آمالهم على فروع اللغة الأخرى من أدب ، وإنشاء ومطالعة ونصوص تُغني درجاتهم فيها عن درجات النحو (الهاشمي ، ١٩٧٢ : ١٩٨ - ٢٠١) .

يرى الباحث ان الضعف في قواعد اللغة العربية ظاهر للعيان من قبل المتخصصين و الباحثين و المدرسين من خلال انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلبة و الذي قادهم إلى قلة محصولهم اللغوي و أستيعابهم للحقائق العلمية ، و ان كل هذا يعود إلى الطرائق التقليدية المستخدمة و التي يسودها الجفاف وتقدم المعارف و المعلومات جاهزة للطلبة . ولهذا وقف الباحثون أمام هذا الضعف بالدراسة و التجريب و التحليل لإيجاد الحلول المناسبة .

ومما لا ريب فيه فان الطلبة في مادة اللغة العربية يعانون صعوبة في درس القواعد اكثر من فروع اللغة العربية الاخرى ، ويتطلب الأمر إلى عمل عقلي شاق ، وستبقى هذه المعاناة مستمرة إذا لم نجد حلاً لها ، ويؤكد هذه المعاناة أحد الباحثين بقوله : (ما زال النحو العربي عند أهله عسيراً غير يسير ومثار شكوى المعلمين و المتعلمين على حدٍ سواء ، وقد صار مشكلة من مشكلات التعليم ، فدرسته بالنسبة للطلبة أشبه بالصخر الصلب لا طعم فيه ولا غذاء ولا فائدة تُرجى منه ، يدرسه المختصون حفظاً واستظهاراً بعيداً عن واقع الحياة العملية) . (الجوارى ، ١٩٨٤ : ١٠) .

ويرى الباحث ان تعدد الاسباب في ضعف الطلبة في القواعد جعل هذه المشكلة قائمة ، لذا فانه يتفق مع الباحثين الآخرين ان استعمال الطرائق التدريسية القديمة أحد هذه الاسباب ، لان هذه في اغلبها تعتمد الاستظهار و التلقين من دون الفهم

والاستيعاب ، لهذا فان الطلبة يجدون صعوبة في استيعاب القواعد النحوية ، و يتطلب هذا الاهتمام بتطوير طرائق التدريس و استعمال الاساليب الحديثة في التدريس . وهذا ما تؤكدده بعض الحلقات الدراسية و الندوات لتخطيط السياسة التربوية ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية من الناحية العلمية ، ودعت إلى استخدام الاساليب الحديثة في تطوير طرائق التدريس بما يدفع العملية التربوية إلى النجاح . (وزارة التربية ، ١٩٧٠ : ٢٠) .

ولهذا عمدَ الباحث إلى اجراء هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على (أثر دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الادبي) .

أهمية البحث :

تعد التربية اداة المجتمع و المرأة التي تعكس صورته و اساس البناء الحضاري في العصر الحديث و اساس التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف انواع النشاط المؤثر سلباً و ايجاباً و تعمل على توجيهه الوجه الذي تحدد بواسطته اساليب معيشتة و طرائق تكيفه مع البيئة و مواكبة التطور المعرفي . (جاب الله ، ٢٠١١ : ١٠٩) . و لكي تحقق التربية اهدافها عن طريق المدرسة فانها تحتاج إلى المدرس الناجح الذي يبحث عن أفضل الطرائق التدريسية لاستعمالها بهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف التعلم بكفاية و فاعلية عن طريق الحوار و المناقشة الجادة بأسلوب تربوي ، إذ ان مثل هذا الموضوع من المواقف يُعدُّ مجالاً خصباً لتربية المتعلم و ليس مجرد تلقينه المعارف ، فهو يتعلم كيف يتحدث و كيف يستمع للآخرين ، و كيف يميز بين الحقائق و المفاهيم ، و كيف يكون منظماً في عرض أفكاره ، مما يساعد على توظيفها و تطبيقها بسهولة . (الرشدان و نعيم ، ١٩٩٤ : ٢٩٢) .

و يرى الباحث ان التربية هي أساس المجتمع و تكوينه ، لان لها الدور الكبير في إحداث التغيير في سلوك الانسان الثقافي و الاجتماعي و الوجداني لانها عملية مستمرة ، و تهتم بتنمية القيم الاجتماعية و الانسانية و الاخلاقية لبناء جيل قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل ، و الذي يقوم ببناء هذا الجيل هي المؤسسات التربوية و التعليمية و على رأسها المدارس التي تهتم بتنشئة الطلبة و تربيتهم و تهذيب اخلاقهم و تعليمهم القراءة و الكتابة و الاستماع و التحدث ، و لا تستطيع المدرسة ان تحقق اهدافها إلا عن طريق اللغة فهي أداة التعلم و التعليم .

ان التربية الحديثة تنظر إلى اللغة على انها وسيلة تغيير في فهم النواحي الثقافية ، و انها أداة اجتماعية تمكن الفرد من الأتصال بغيره ، و التفاهم معه و اساس هذه النظرة أمران : إنها وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد ، و إنها يجب ان تُدرس على أساس أهميتها الوظيفية في الحياة ، و ذلك ليدرك المتعلم شيئاً يحتاج إليه في حياته . (ابراهيم ، ١٩٧٣ : ٢٤٦) .

ان اللغة هي الأداة التي يفكر بها الانسان ، ويستطيع بها ان يصل إلى أفكار الآخرين و أن يفهمهم و يفهموه ، إذ انها مجموعة مترابطة من الكلمات و الأصوات المتفق عليها في صورة مفردات ، وهي التراكيب و الألفاظ التي يعبر الانسان عن

نفسه ، و انها الأداة التي تربط الانسان بغيره من الأفراد وتربطه بالمجتمع .
(الشمري و الساموك ، ٢٠٠٥ : ٢٣) .

تُعد اللغة العربية أداة التفاهم و التعبير ووسيلة للفهم والرباط القومي لوحدة الأمة العربية ، و المقياس على مدى تحضر هذه الأمة و رقيها . (النعيمي ، ٢٠٠٤ : ١٣) .
ان اللغة العربية لها أهمية أخرى مضافة تنبع من كونها لغة القرآن الكريم التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتبليغ الرسالة المحمدية إلى البشرية ، وقد عدت اللغة العربية من الدين الاسلامي نفسه ، ومعرفتها و الإلمام بها يرقيان إلى مستوى الواجبات الشرعية ، وفهم المسلم لدينه لا يحصل إلا بفهم العربية ، ففهمها واجب لأنها السبيل الموصلة إلى فهم الكتاب والسنة النبوية ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب . (معروف ، ١٩٨٥ : ٣٢) .

ويرى الباحث من حق كل مواطن عربي ان يفخر باللغة العربية لانها اللغة القومية للعرب أينما كانوا ، وعليه ان يتعمق في دراسة فروعها من النحو والصرف والادب والنصوص والبلاغة والنقد والمطالعة وغيرها ، لينهل من علوم هذه الفروع ويزيد من عمله وثقافته وفنون أدبه ، وعليه ان يحافظ على سلامتها من اللحن ويجعلها خالدة في ضميره وفي ضمائر ابناء مجتمعه كخلودها على مر الزمن والتاريخ .

ان اللغة العربية خالدة وباقية لانها تقترن بالقرآن الكريم ويؤكد ذلك قوله تعالى (أنا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) (يوسف : ٢) فلغة العرب لها فضل على جميع لغات الأمم ، وقد كرم الله جل شأنه أمة العرب بان أنزل القرآن الكريم بلغتهم ، إذ تمتلك هذه اللغة الكثير من الخصائص وأولها الإيجاز الذي لا يوجد في غيرها من اللغات (السامرائي ، ١٩٦٨ : ١١) .

للغة العربية مكانة كبيرة بين اللغات فينبغي ان نعرف انه لا توجد في القديم ولا في الحديث لغة تضاهيها في المزايا وتحاكيها في الخصائص والفضائل ، فاللغة العربية من أقدم اللغات الحية وقدمها هذا يحبوها تراثاً ثرياً ، ويهب لها مرونة واسعة ويزودها بتجارب كثيرة كبيرة (اليافي ، ١٩٩٦ : ٧) .

ان أهم خصائص اللغة العربية تعدد فروعها و ترابطها ترابطاً جوهرياً طبيعياً لتحقيق الغرض الأصلي منها ، وهو قدرة المتعلم على ان يستعمل اللغة استعمالاً صحيحاً للإفهام والفهم . (زاير و آخرون ، ٢٠١١ : ١٦) .

ان قواعد اللغة العربية تُعد العمود الفقري لهذه المادة ، فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها مالم تُقرأ وتُكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية . (الدليمي و الوائلي ، ٢٠٠٥ : ١٩٣) .

وتُعتبر القواعد النحوية في مقدمة المواد البارزة بالنسبة للغة العربية ، فالنحو هو سلاح اللغوي وعماد البلاغي وأداة المشرع ووسيلة المستعرب ، والمدخل إلى العلوم العربية الاسلامية كافة . (حسن ، ١٩٧٥ : ٢) .

ان قواعد اللغة العربية ليست غاية مقصودة بذاتها بل هي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة ، لذا يجب ان نقتصر في تدريس القواعد على ما يحتاج اليه

المتعلمون من القواعد اللازمة لتقويم أسنتهم وتصحيح اساليبهم لتمكينهم من فهمها فهماً صحيحاً . (زاير و عايز ، ٢٠١١ : ٣١٥) .

ويرى الباحث ان قواعد اللغة العربية من أهم فروع اللغة العربية وهي ليست المدخل لفروع اللغة العربية الأخرى وانما هي المدخل للمواد الدراسية الأخرى ، فالطالب حينما يضبط النحو ويتجنب اللحن اثناء القراءة والكلام والخطأ في الكتابة سوف تكون الفائدة للطالب وتفيده في مواصلة الدراسة بنجاح في فروع اللغة العربية الأخرى بل وفي المواد الدراسية الأخرى .

ان الطريقة التدريسية مجموعة من الأنشطة والاجراءات المترابطة والمتسلسلة ، التي يخطط لها المعلم أو المدرس وينفذها في غرفة الصف أو خارجها ، وتسمح له بتحقيق هدف أو مجموعة من اهداف معينة على اكمل وجه ممكن . (الحصري و العنزي ، ٢٠٠٧ : ٢٧) .

وتعتمد الطريقة الحديثة في التدريس خبرات الطلاب ومصادر معلوماتهم ونشاطاتهم ، إذ يُعَدُّ الطالب محور العملية التربوية ، مما يزيد من قابليته في التعلم بشكل أفضل من اجل رفع مستوى تحصيله الدراسي . (مختار ، ١٩٨٦ : ٣٢) .
ان التعرف على النماذج واستراتيجيات التدريس وطرائقه المختلفة ، له الأثر الواضح فيما يُرجى من عملية التدريس لأنها الأداة والوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة ، وكلما كانت الطريقة ملائمة للموقف التعليمي كلما أصبحت فاعلة واكثر عمقاً وفائدةً . (زاير و آخرون ، ٢٠١١ : ٢٠) .

فدورة التعلم هي احدى النماذج التعليمية التي تجمع بين العمل اليدوي والاستقصاء في عملية التعلم ، فهي عملية استقصائية ومنهجاً للتفكير تلائم الكيفية التي يتعلم بها وتوفر مجالاً واسعاً للتدريس الفعال من خلال تشديدها على الاستنباط من اجل تنظيم إكتساب المعارف ، فهي طريقة لتطوير التفكير الاستنتاجي لدى الطلبة وتزويد قدراتهم على استخدام اللغة العربية يتسم بالدقة والإتقان والفهم من خلال استخدام الكلمات في التعبير عن خصائص الأشياء والمفاهيم . (الخطايبية ، ٢٠٠٥ : ٣٣٨) .

يؤكد الكثير من الباحثين إلى ان دورة التعلم تتكون من ثلاث مراحل واستنتج ادهم هذه المراحل وهي :

- ١- مرحلة الكشف عن المفهوم .
- ٢- مرحلة تقديم المفهوم .
- ٣- مرحلة تطبيق المفهوم . (الأمين ، ٢٠٠١ : ٤٧) .

ان دورة التعلم (Learning Cycl) التي تستمد اصولها من نموذج بياجيه للنمو العقلي ، وتعتمد على الأدوار المتكافئة لكل من المدرس و الطلبة وتسير وفق خطوات ثلاث هي الكشف عن المفهوم وتقديم المفهوم وتطبيقه . (دمياطي ، ١٩٩٨ : ١٦٤ - ١٦٥) .

وتُعد دورة التعلم أحد البدائل من النماذج أو الاستراتيجيات في التعامل الصفي الجماعي ، ويمكن تطبيقه لكل الاعمار وجميع المستويات ، وان المتعلمين على اختلاف قدراتهم يصبحون اكثر اهتماماً وتعاملاً مع المهمات التعليمية ، إذا كانت

هذه المجموعات متفاعلة مع بعضها البعض ، وان نظامهم يصبح اكثر ايجابية نحو المدرسة . (خير ، ٢٠٠٣ : ١٨) .

ويُعدُّ المتعلمون في هذه الطريقة مركز العملية التعليمية ، وتُحدّد مسؤوليتهم في اكتشاف المفهوم والتعامل معه وجمع الملاحظات حوله واسناد الأوصاف له ، وهي المسؤولة ايضاً عن تطبيقات جديدة لما تعلّمه ، وإبراز ما يسعى اليه التدريس في هذه الطريقة هو البحث عن المعرفة وليس المعرفة بحدّ ذاتها . (عطية ، ٢٠٠٨ : ٢٥٧)

فطريقة دورة التعلم (Learning cycl) تهدف إلى تدريس المفاهيم العلمية التي تبدو صعبة ويتطلب استيعابها قدرة على التفكير المجرد ويصعب فهمها من خلال الاساليب وطرائق التدريس الأخرى ، وتستمد هذه الطريقة إطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو المعرفي . (دمياطي ، ١٩٩٨ : ١٦٠) .
ويعتقد الباحث ان دورة التعلم تساعد الطلبة استعمال المفاهيم من خلال النماذج والاستراتيجيات الحديثة ، لإبعاد الطلبة عن استظهار القواعد النحوية وعملية حفظها من دون فهم .

يقوم النحو على أساس المفاهيم فهذه المفاهيم مثل (مفهوم الفعل ومفهوم الفاعل ومفهوم المفعول به ... وغيرها من المفاهيم) ، وتبوّأت هذه المفاهيم مكانة خاصة في تعليم النحو بوصفه نوعاً من المعلومات التي تتطلب من الطالب إدراك العلاقات بينها وفهم مصطلحاتها ، والتمييز بين مفاهيمها . (شحاتة ، ١٩٩٣ : ٢٣١) .

ويعتقد الباحث مما ذكره من أهمية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية بان هذا النموذج يساعد الطلبة في اكتشاف المفهوم ومن ثم تقديم المفهوم وأخيراً تطبيق المفهوم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي ، إذ ينطلق منها الطلبة إلى الحياة الجامعية ومن ثم التدريس في المرحلتين المتوسطة والاعدادية .

وقد اختار الباحث الصف الرابع الأدبي من المرحلة الاعدادية ، لان الطلبة في هذه المرحلة قد وصلوا إلى النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي واللغوي ليساعدهم كل هذا إلى الإبتكار والابداع وزيادة القدرة على التحصيل .

وكل ما ذكره الباحث وجد الطلبة يشكون من جفاف مادة النحو ونفورهم من حصة القواعد ، وبالنتيجة يجعل مستوياتهم في التحصيل متدنية ، الأمر الذي دفع الباحث إلى التفكير بإيجاد طريقة لتعرف اثرها في إكتساب المفاهيم النحوية ومن ثم رفع مستوياتهم العلمية في تحصيل هذه المفاهيم .

وجاءت هذه المحاولة لتسهم في تدليل بعض الصعوبات في مادة قواعد اللغة العربية ، ونحصل من نتائجها في تطوير طرائق التدريس والتي يمكن للجهات المختصة الإفادة منها . وكانت الحاجة الملحة إلى اجراء دراسات تجريبية تهتم باستعمال نماذج واستراتيجيات وطرائق واساليب جديدة تحلُّ محل الطرائق القديمة التي أصبحت عاجزة عن تلبية حاجات المتعلمين وتراعي مستواهم العقلي والفروق الفردية . (الدوري ، ٢٠١٢ : ١٤) ، وعلى هذا الاساس اقترح الباحث استعمال دورة التعلم (Learning Cgcl) في إكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة

العربية لدى طلبة الصف الرابع الادبي و التعرف على مستويات تحصيلهم في هذه المادة .

ومما سبق يرى الباحث ان أهمية البحث تتجلى في الآتي :

- ١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة أعظم كتاب وهو القرآن الكريم .
- ٢- أهمية القواعد التي تتبع من أهمية اللغة العربية .
- ٣- إعادة بناء الطرائق التدريسية وتقديمها بأساليب حديثة وتهتم بالتفاعل بين المدرس و الطلبة في العملية التدريسية .
- ٤- أهمية إنموذج دورة التعلم (Learning cycl) لاهتمامه بتدريس المفاهيم العلمية واستعمال مراحلها في تدريس مفاهيم قواعد اللغة العربية .
- ٥- تجريب النماذج والاساليب الحديثة في عملية التعليم للتثبت من فاعليتها في إكتساب المفاهيم النحوية في قواعد اللغة العربية وزيادة التحصيل .
- ٦- ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت إنموذج دورة التعلم في إكتساب وتحصيل المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة ((أثر دورة التعلم في إكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي)) .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على :

- ١- إنموذج دورة التعلم والطريقة الاعتيادية (الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية) .
- ٢- عينة من طلبة الصف الرابع الأدبي في مدرستين من المدارس الاعدادية (الصباحية) في مدينة المقدادية (المركز) ، التابعة إلى محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ ، أحدهما للبنين والآخرى للبنات وسينكرهما الباحث في اجراءات البحث .
- ٣- تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية (المبتدأ والخبر – كان وأخواتها – أفعال المقاربة والشروع والرجاء – إن واخواتها) من الكتاب المدرسي المقرر من وزارة التربية للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ (من موضوعات الفصل الدراسي الثاني) الذي تم تأليفه وتقيقه (لجنة في وزارة التربية ، الطبعة الرابعة ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م) .

• فرضيات البحث :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بإنموذج دورة التعلم و متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) .

- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٥) بين متوسط درجات الطالبات اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية بإنموذج دورة التعلم و متوسط درجات الطالبات اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) .
- ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بإنموذج دورة التعلم و متوسط درجات الطالبات اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالإنموذج نفسه .

● تحديد المصطلحات :

- دورة التعلم : تُعرف دوة التعلم اصطلاحاً بالآتي :
- * (اسلوب لتصميم المنهج و طريقة أو اجراء للتدريس الصفي يوفر نماذج من عمليات الوظائف العقلية) . (Renner . at . al , 1986 – P . 260) .
- * (إنموذج تدريسي شامل يمكن استخدامه في تقديم مواد المنهج وهذا الإنموذج يقسم التعليم إلى ثلاث مراحل : مرحلة الاكتشاف ، مرحلة اختراع المفهوم و مرحلة اتساع المفهوم .

(Abraham and Renner , 1981 , p . 121) .

- * (احد اساليب التدريس التي تؤكد على التفاعل بين المتعلم و التعلم في اثناء الموقف التعليمي و تسير وفقاً لثلاث مراحل هي : مرحلة اكتشاف المفهوم و مرحلة تقديم المفهوم و مرحلة تطبيق المفهوم) . (تمام ، ١٩٩٦ : ١٢) .
- * (احدى طرائق التدريس التي تستمد أصولها واطارها النظري من نظرية بياجيه (Pigat) للنمو المعرفي و تُستخدم في تحسين التدريس) . (الأمين ، ٢٠٠١ : ٤٢) .
- * التعريف الاجرائي لدورة التعلم :

مجموعة الأنشطة والفعاليات والخطوات التي طُبقت بصورة متتابعة ومنتظمة بالاستعانة على بعض المصادر المتوفرة ، أو مناقشة المعلومات السابقة في اثناء تدريس طلبة المجموعة التجريبية الموضوعات النحوية لاجل اكتشاف المفاهيم النحوية .

● الاكتساب لغةً :

- * جاء في القاموس المحيط (كَسَبَ : أصاب و اكتسبَ : تصرف و اجتهدَ) . (الفيروز آبادي ، ١٩٧٨ ج ١ : ١٢٤) .
- * وجاء في الصحاح : (الكسب : طلب الرزق ، وأصله الجمع و بابه ضَرَبَ : كَسَبَ ، و اكتسَبَ بمعنى) . (الرازي ، ١٩٨١ : ٥٧٠) .

● الاكتساب اصطلاحاً :

عُرِفَ الاكتساب اصطلاحاً بعدد من التعريفات منها :

- * (مدى معرفة المتعلم بما يمثل المفهوم و لا يمثله من خلال انتباهه إلى فعاليات المعلم ونشاطه ، و من ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة ليكوّن منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل ان يحفظها في مخزن الذاكرة لديه) . (العمر ، ١٩٩٠ : ٢٠٢) .

* (قدرة المتعلم وكفاءته في معرفة وفهم واستخدام المفاهيم) . (الخوالدة و آخرون ، ١٩٩٦ : ١٠) .

* كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم ان يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة و يستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها) . (قطامي ، ١٩٩٨ : ١٠٦) .

• الاكتساب اجرائياً :

يعرف الباحث الاكتساب اجرائياً بالآتي :

(الدرجات التي يحصل عليها طلبة المجموعتين في اختبار الاكتساب الذي يُطبق عليهم بعد الانتهاء من تدريس موضوعات التجربة ، وذلك عن طريق التمييز بين المفاهيم النحوية في ضوء الخصائص المشتركة بينها الموجودة في موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي) .

• المفاهيم النحوية :

لم يكن هناك تعريفاً مباشراً للمفاهيم النحوية في الادبيات و الدراسات السابقة ، لذا يمكن التعرف على المفاهيم النحوية من خلال تعريفات (المفهوم) و (النحو) .

• المفهوم لغةً :

* جاء في لسان العرب : (الفهم : معرفتك الشيء بالقلب و فهمتُ الشيء عقلتهُ و عرفتهُ) . (ابن منظور ، د . ت ج ١٥ : ٣٥٧) .

* وجاء في الصحاح : (فهمتُ الشيء فهماً وفهامية : علمتهُ ، وتفهم الكلام : إذا فهمتهُ شيئاً بعد شيء) . (الرازي ، ١٩٨١ : ٥١٣) ، (الجواهرى ، د . ت ج ٥ : ٢٠٠٥) .

• المفهوم اصطلاحاً :

عُرفَ المفهوم اصطلاحاً بعدد من التعريفات منها :

* (فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة وهذه المثيرات قد تكون اشياءً أو أشخاصاً أو غير ذلك) . (الازيرجاوي ، ١٩٩١ : ٩٩) .

* (الصورة الذهنية التي تتكون لدى الفرد نتيجة تعميم صفات وخصائص أُستنتجت من اشياء متشابهة على اشياء يتم التعرض اليها فيما بعد) . (ابو زينة ، ١٩٩٧ : ١٣٥) .

• النحو لغةً :

* جاء في معجم مقاييس اللغة : (النون و الحاء كلمة تدل على قصد ، ولذلك سُمي نحو الكلام ، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم حسب ما كان العرب نتكلم به) . (ابن فارس ، ١٩٧٢ : ٤٠٣) .

* وجاء في الصحاح : (النحو القصد والطريق يُقال - نحاً نحوهُ ، اي قصدهُ ، ونحاً بصَرهُ أي صَرَفَ ، و بابهما عدا ، والنحو - إعراب الكلام العربي) . (الرازي ، ١٩٨١ : ٦٥٠) .

• النحو اصطلاحاً :

عُرفَ النحو اصطلاحاً بعدد من التعريفات منها :

* (انتماء سمث كلام العرب في تعريفه من إعراب وغيره كالتشبيه ، والجمع ، والتكسير والإضافة ، والنسب ، والتراكيب ، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وان شذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها) . (ابن جني ، ١٩٥٢ ج ١ : ٣٤) .

* (العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أجزائه التي أنُتلف منها) . (الزجاجي ، ١٩٥٩ : ٤١) .

• **التعريف الإجرائي للمفاهيم النحوية :**

مصطلحات محددة الدلالة تدل على معانٍ معينة في موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي وضبط أواخر الكلام إعراباً و بناءً التي يتوصل إليها طلبة عينة البحث وإلى معرفتها بعد الربط بين مجموعة الحقائق والمعلومات المقدمة عنها مما يساعد اكتسابهم لها بعيداً عن اللحن في الكلام ، من خلال فهمهم لما يسمعون أو يقرؤون أو يكتبون فهماً صحيحاً .

• **الطريقة التقليدية (الاستقرائية) :**

* **لغة :** جاء في لسان العرب (قَرَى ومثلها قرؤ وتدل على التتبع و التلمس ، إذ يُقال قروث الأرض وتقرئها واستقرئتها : تتبعتها ، وما زلتُ استقري هذه الأرض قرية قرية ، أي النظر في حالها وأمرها قرية قرية) . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ٣٥) .

* **اصطلاحاً :** (طريقة الوصول إلى الأحكام العامة بوساطة الملاحظات والمشاهدة وبها نصل إلى القضايا الكلية التي تُسمى بالعلوم – الاستنباطية – بأسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية) . (الدليمي و الدليمي ، ١٩٩٩ : ٦٧) .

• **التعريف الإجرائي :** يعرفها الباحث بالآتي :

((طريقة التدريس التي يتبعها الباحث عند تدريس طلبة المجموعة الضابطة المفاهيم النحوية بإتباعه الخطوات الخمس الآتية : (المقدمة – عرض الموضوع – الربط والموازنة – استقراء القاعدة – التطبيق) وهي الطريقة المستعملة في تدريس الطلبة في مختلف المراحل والصفوف الدراسية))

• **المرحلة الثانوية :**

يعرف نظام المدارس الثانوية (المرحلة الثانوية في العراق بالآتي :

(يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين (متوسط واعدادي) مدة كل منها ثلاث سنوات ، يُقبل في المدرسة المتوسطة من أكمل الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها ممن لم يتجاوز السادسة عشرة من العمر للبنين والثامنة عشرة للبنات ، ويُقبل في الدراسة الاعدادية حامل شهادة الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها ممن لم يكمل الحادية والعشرين من العمر للبنين و الثالثة والعشرين للبنات) . (وزارة التربية ، ١٩٧٧ : ٨) .

• **الصف الرابع الأدبي :**

هم من طلبة المرحلة الاعدادية التي يتَّم قبول الطلبة فيها من حملة شهادة الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها وهي جزء من المرحلة الثانوية ، وتشمل ثلاثة صفوف (الرابع العلمي أو الأدبي والخامس العلمي أو الأدبي والسادس العلمي أو الأدبي) ويتخرج الطلبة بعد اكمال هذه المرحلة بالمشاركة في الامتحانات الوزارية (العامة)

لكي يتم قبولهم في احدى الكليات في الجامعات أو المعاهد ، حسب المعدلات التي يحصلون عليها .

المبحث الثاني جوانب نظرية و دراسات سابقة • المفاهيم :

ان مستويات المعرفة هي مجموعة من المعلومات يتوصل اليها الباحثون عن طريق البحث و الاستكشاف و التجريب و تدرج تحت نتاج التفكير العلمي ، وهذه المعلومات لها القابلية على التفسير للظواهر و الاحداث و التنبؤ بما سيحدث ، وهذه المعلومات أما ان تكون بسيطة مجزأة وتسمى حقائق ، وأما ان تكون اكثر تعقيداً و تعميماً فتسمى مفاهيم و مباديء و نظريات و أفكار رئيسة (العاني ، ١٩٧٦ : ١٧) .

ويعتقد الباحث ان التربويين ينظرون إلى المفهوم من حيث الخصائص أو الصفات التي تميزه عن غيره من مستويات المحتوى المعرفي (الحقائق – المباديء – التعميمات – النظريات) و بذلك نجدها تقتصر على الناحية المنطقية ، ولهذا يؤكد مجموعة من التربويين و الباحثين ان المفهوم هو (عبارة عن أنساق معقدة من أفكار مجردة تتكون من خلال خبرات و مواد دراسية) . (الزيود و آخرون ، ١٩٩٩ : ١٠٨) ، ويؤكد آخرون ان المفهوم هو (مجموعة الفئات التي تدرج في إطار عناصر متشابهة ذات خصائص مشتركة بحيث تمكّن الطالب من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه) . (دروزة ، ٢٠٠٠ : ٧٤) .

ويُنظر علماء النفس إلى المفاهيم على أساس الصورة الذهنية و العمليات العقلية التي تحدث في البيئة المعرفية للإنسان ، وتجمع بين الناحية المنطقية مع الناحية النفسية . ويرى المفهوم احد المختصين بعلم النفس هو : (الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث) . (عمر ، ١٩٩٦ : ٥٦) ، و يراه آخر بانه : (مجموعة من الاستدلالات العقلية أو الذهنية التي يكونها الفرد للأشياء و الاحداث في البيئة) . (الطيطي ، ٢٠٠١ : ٧٣) .

تتكون المفاهيم من ثلاثة عناصر هي الاسم الذي هو رمز يشير إلى الفئة التي ينتمي إليها المفهوم ، والامثلة تنقسم إلى امثلة ايجابية تنطبق على المفهوم و أمثلة سلبية لا تنطبق عليه ، و الخصائص المميزة تمثل الصفات أو المظاهر العامة التي تضع الأمثلة في فئة معينة أو مجموعة محددة ولكل مفهوم خصائص مميزة ينبغي توجيه الطالب إليها و غير مميزة . (بلقيس و توفيق ، ١٩٨٢ : ٣٤١) . وهذه العناصر مرتبطة بصورة منطقية فيما بينها ، فهي عبارة عن معلومات منظمة و موحدة ذات صلة ببعضها . (العاني ، ١٩٧٦ : ١٨) .

و تهمنا هنا المفاهيم (المدركات) التي تمتاز بخصائص عدة عن مستويات المعرفة ، فهي قليلة نسبياً و اكثر ثباتاً من الحقائق . (نار ، ١٩٩٢ : ١٢ – ١٣) . فالحقائق وحدها لا معنى لها إلا بعد ربط بعضها ببعض لتكوين مدركات هي

المفاهيم. (القريشي ، ٢٠٠٠ : ٢٤) . لان (الحقائق بدون مدركات هي عمياء ، و المدركات بدون حقائق هي عقيمة . (العاني ، ١٩٧٦ : ٢٧) ، و المباديء عبارة تربط بين مفهومين أو أكثر. (السكران ، ٢٠٠٢ : ٤٩) . و النظريات تضم عدداً من المباديء و المفاهيم . وهذه المكونات (حقائق – مفاهيم – مباديء – نظريات) تتداخل فيما بينها وتعطينا الأفكار الرئيسية وهي في قمة الهرم .

تُصنف المفاهيم إلى صنفين أو مجموعة من الأصناف ومن بين هذه الأصناف هي :
١- المفاهيم المادية (المحسوسة) : وهي مفاهيم يمكن تتميتها عن طريق الملاحظة و الخبرات المباشرة واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية ، وتكون الصفات المميزة للمفهوم يمكن التحسس بها عن طريق اعطاء الامثلة مثل : الكتاب ، المدرس ، الطباشير ... وغيرها . (الأزيروجاوي ، ١٩٩١ : ٣٠٣) .

٢- المفاهيم المجردة : وهي المفاهيم الأكثر تجريداً وصعوبةً من النوع الأول وتذهب إلى أبعد من الخبرات المباشرة والتي لا يمكن ملاحظتها وقياسها ويتم تعلمها عن طريق الخبرات غير المباشرة

٣- التي تتطلب تقديم التعريف في تدريسها مثل مفاهيم الفعل و الفاعل و المفعول به و الاستثناء . (ابو زينة ، ١٩٩٧ : ١٣٨) ، وهناك مفاهيم اخرى مثل : الحرية ، التعاون ، التلوث ، الطاقة الشمسية . (سعادة ، ١٩٨٤ : ٣٢٦) .

و هناك تصنيفات كثيرة للمفاهيم من قبل بعض التربويين و بعض المختصين بعلم النفس لا مجال لذكرها في هذا البحث .

ان عملية اكتساب المفاهيم و نموها فهي عملية طبيعية ، إلا انها تتم على مراحل متدرجة وبصورة بطيئة وتحتاج إلى نشاط معقد تُمارس فيه جميع الوظائف العقلية الأساسية وتبدأ هذه العملية قبل دخول الطفل المدرسة فانه يكتشف المفاهيم ويتعلمها من البيئة التي يعيش فيها عن طريق الإدراك الحسي والعقلي . (الشربيني و يسرية ، ٢٠٠٦ : ٤٥) . ويتعلمها من المدرسة في التعليم النظامي و أيضاً بنفسه من خلال المواقف التعليمية التي يمر بها فتتطور البنية المفاهيمية لديه وهي تختلف من طالب لآخر . (الشهراني ، ١٩٩٦ : ٨) . وهي تعتمد على ثلاث مراحل هي : (التمييز و التعميم و القياس) . (العاني ، ١٩٧٦ : ٢٢) .

• دورة التعلم :

صمم دورة التعلم (أتكين Atekin) و (كاربلس Karplus) عام (١٩٦٢) التي تستمد إطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو العقلي ، ثم أدخل عليها (كاربلس وآخرون) بعض التعديلات عام (١٩٧٤) ، إذ أُستخدمت في تحسين تدريس العلوم في المدارس الابتدائية الأمريكية Seince Curriculum Improvement Study ويُسمى هذا المنهج (Scls) . (Ralph & Others , 1994 : p. 193) وتمّ تطوير هذا المشروع جامعة كاليفورنيا و شاركت به أيضاً جامعة نبراسكا عام (١٩٧٧) بإعداد وحدات دراسية مختلفة على وفق دورة التعلم . (الأمين ، ٢٠٠١ : ٤٢) .

بالرغم من ظهور دورة التعلم مع منهج تطوير العلوم ولكنها أنتشرت في تدريس مواد أخرى ، إذ قام العديد من الباحثين في مجال التربية بتطويرها واختبار فاعليتها . (الخليلي و آخرون ، ١٩٩٦ : ٣٩١) .

أفترض بياجيه Pigat وجود أربع مراحل أساسية في النمو المعرفي تتطور بعدها العمليات المختلفة هي المرحلة الحسية الحركية ومرحلة ما قبل العمليات ، ومرحلة العمليات المادية أو العيانية ، و أخيراً مرحلة العمليات المجردة أو الشكلية ، وكل مرحلة لها مزايا خاصة بخصائص النمو العقلي و يمثل الشكل (١) مراحل النمو المعرفي عند بياجيه .

الشكل (١)

مراحل النمو المعرفي أو العقلي عند بياجيه

تفكير منطقي قائم على التجريد	→	مرحلة العمليات المجردة من (١٢) سنة
تفكير منطقي يعتمد على المحسوسات	→	المرحلة الحسية (العيانية) من (٧ - ١٢) سنة
تفكير قائم على الادراك الحسي فقط (غير المنطقي)	→	مرحلة ما قبل العمليات من (٢ - ٧) سنة
بداية التفكير و تكوين المخططات الذهنية (الأمين ، ٢٠٠١ : ٣٠ - ٣١) .	→	المرحلة الحسية الحركية من الولادة إلى سنتين

ان مراحل النمو المعرفي متداخلة مع بعضها وليست منفصلة ولا يمكن للطفل ان ينتقل إلى مرحلة إلا بعد مروره بالتي قبلها ، وبقاء الطفل في كل مرحلة يختلف من طفل لآخر .

• مراحل دورة التعلم :

تعددت الآراء في مراحل دورة التعلم في تدريس المفاهيم ، فيرى كاربلس وآخرون Karplus & Others ان دورة التعلم تتكون من ثلاث مراحل هي (مرحلة الاكتشاف ، ومرحلة تقديم المفهوم ومرحلة تطبيق المفهوم)، ويرى ابراهام ورونر Abraham & Renner انها تتكون من ثلاث مراحل (مرحلة الاكتشاف ، و مرحلة اختراع المفهوم ، و مرحلة اتساع المفهوم) ، أما هيلدا تابا Hilda Taba انها تتكون من ثلاث مراحل هي (مرحلة تقديم المفهوم ، ومرحلة تفسير المفهوم و مرحلة تطبيق المفهوم) . (الأمين ، ٢٠٠١ : ٤٤) . أما رالف وآخرون Ralph & Others فيرون انها تتكون من ثلاث مراحل هي (مرحلة الاكتشاف ، و مرحلة اختراع المفهوم ، و مرحلة تطبيق المفهوم) . (Ralph & Others: 1994,p.193). ويزيد غيرهم مرحلة أو مرحلتين على هذه المراحل الثلاث .

١- **مرحلة اكتشاف المفهوم :** في هذه المرحلة يُعطى الطلبة مواد وتوجيهات يتبعونها لجمع بيانات بواسطة خبرات حسية حركية مباشرة تتعلق بالمفهوم الذي يدرسونه ويقتصر دور المدرس بإعطاء الإرشادات والتوجيهات في اثناء قيام الطلبة بالأنشطة ، فالطلبة يجب ان يستخدموا مواد يمكنهم مشاهدتها ولمسها وسمعها ، ويمكنهم استخدام كل حاسة ممكنة لمعرفة كل شيء يستطيعونه حول تلك المواد ، وتوجيهات المدرس لا تُذكر للطلبة عن الشيء الذي يجب الوصول اليه ، ولا يشرح المدرس للطلبة المفهوم المتوقع

التوصل اليه ، وعلى الطلبة يكتشفون المواد بانفسهم اثناء متابعتهم لتعليمات المدرس ، وهذه التعليمات يجب ان تُصمم على شكل تساؤلات عديدة ، لماذا حدث ذلك ؟ وهل سيتكرر حدوث ذلك ؟ ولماذا هكذا ؟ هذه التساؤلات دليل على ان الطلبة وصلوا إلى حالة فقدان الاتزان المعرفي . (تمام ، ١٩٩٦ : ٥٧٦) .

٢- **تقديم المفهوم :** في هذه المرحلة يستخدم الطلبة الخبرات الحسية التي توصلوا اليها في المرحلة السابقة ، ويقوم المدرس بكتابة البيانات التي جمعها الطلبة على السبورة ومن ثم يقود نقاشاً معهم ليوصلهم إلى المفهوم الذي جمعوا المعلومات عنه ، وعليه ان لا يذكر المفهوم وانما يعطي الصياغة العلمية للمفهوم أو المصطلح العلمي للمفهوم وهذه الخطوات تقابل المواءمة في تكوين المعرفة عند بياجيه . (الخليلي و آخرون ، ١٩٩٦ : ٣٩٤) .

وتساعد هذه المرحلة على التنظيم الذاتي والذي يُعدُّ من أهم العوامل المؤثرة في النمو المعرفي في رأي بياجيه ، ويمكن تحديد خصائص هذه المرحلة بالاتي :

أ- يستخدم الطلبة الخبرات الحسية الكشفية بوصفها اساساً لتعميم المفهوم أو التوصل اليه .

ب- يطلبُ المدرس من الطلبة تحديد العلاقة بين مفاهيم المادة التعليمية ويقوم بتوجيههم كلما احتاج الموقف ذلك .

ت- يجمع الطلبة أدلة عن المفاهيم والأفكار التي توصلوا اليها ، وقد تتم الإفادة من ذلك عند تدريس الموضوع المعدّ على وفق دورة التعلم ، وذلك من خلال تشجيع المدرس لطلبته وتوجيههم من خلال مناقشته لهم للوصول إلى المفهوم المراد تعليمه ثم يقدمه لهم ان لم يتمكنوا من التوصل اليه في صورته النهائية . (الأمين ، ٢٠٠١ : ٤٦) .

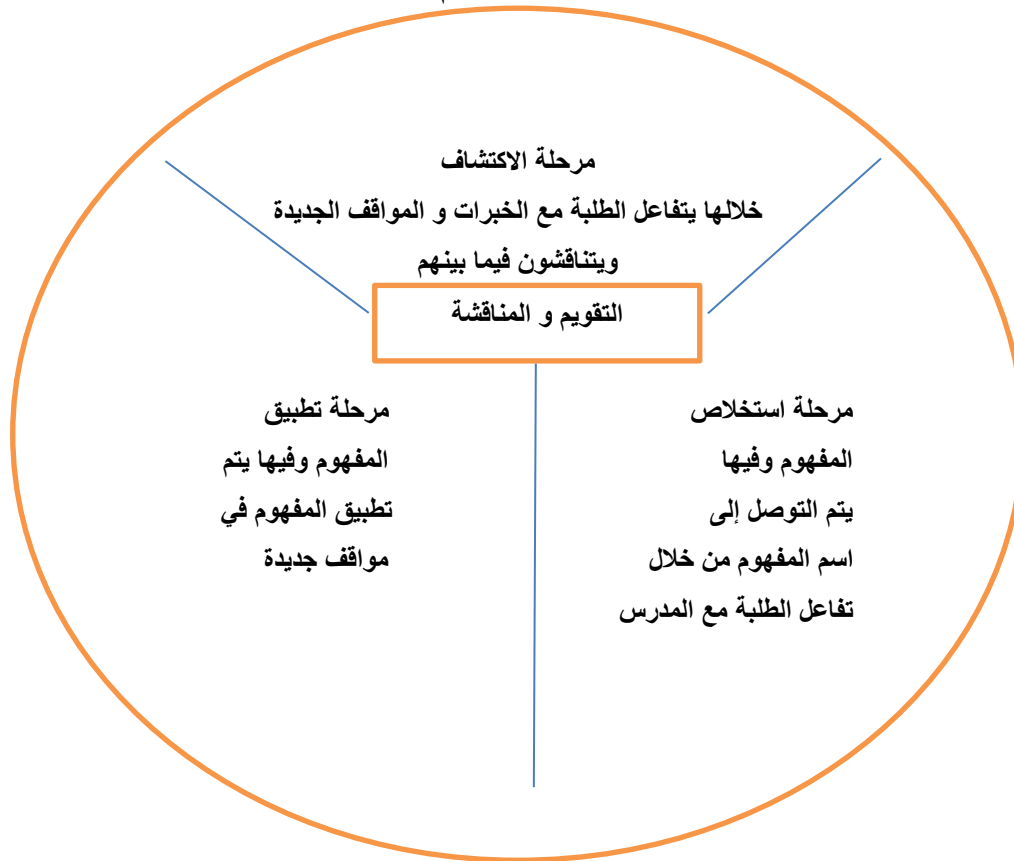
٣- **تطبيق المفهوم :** بعد ان يربط الطلبة الافكار الجديدة بخبراتهم السابقة خلال أنشطة الكشف ثم فهموها وقاموا بتعميمها وجمع الأدلة حولها من خلال أنشطة التقديم ، تبدأ بعد ذلك مرحلة تطبيق المفهوم ، وفي هذه المرحلة يتم توجيه الطلبة إلى نشاطات مناسبة تساعدهم على توسيع المعنى وتعميم المفهوم الجديد ، ويُنفذ هذا عادةً من خلال النشاطات والتجارب الاضافية وحل المشكلات وقراءة المواضيع التي تتعلق بتطبيق المفهوم . (تمام ، ١٩٩٦ : ٥٧٧) . (Abraham And Others , 1986 : P . 122) . وتساعد هذه المرحلة على ترسيخ معنى المفهوم وفهم علاقته بالمفاهيم الأخرى ذات العلاقة ، وتقابل هذه المرحلة التنظيم المعرفي في نظرية بياجيه . (الخليلي و آخرون ، ١٩٩٦ : ٣٩٤) .

وفي بعض الاحيان تُسمى هذه المرحلة بمرحلة الاتساع حيث انها تلعبُ دوراً مهماً في إتساع مدى فهم الطلبة للمفاهيم ، و احياناً تُسمى بمرحلة الاكتشاف حيث يكتشف الطلبة المفهوم مرة أخرى من خلال خبرات كشفية جديدة لكي يطبقوا ما تعلموه . (الأمين ، ٢٠٠١ : ٤٦) .

يستنتج الباحث ان هناك علاقة وتطابق بين مراحل دورة التعلم وهي (كشف المفهوم وتقديم المفهوم وتطبيق المفهوم) وبين الوظائف في نظرية بياجيه (التمثيل و المواءمة و التنظيم) ومرحلة كشف المفهوم وما يتضمنه

من خبرات ونشاطات جديدة تُثير الطالب معرفياً وفي بعض الاحيان يفقد إتزانه المعرفي وهذه الحالة تجعل الطالب الوصول إلى الحالة الذهنية التي سماها بياجيه عدم التوازن (Disequilibrium) من خلال عملية التمثيل وفي هذه المرحلة يحول الطالب المعلومات الجديدة من بيئته التعليمية إلى تراكيبه العقلية الموجودة أصلاً ، وان التغيير في هذه التراكيب العقلية يحدث عدم التوازن مما تدفع الطالب إلى البحث عن معلومات جديدة ربما يصل إليها بنفسه اثناء مناقشته زملائه أو من خلال مرحلة العرض ، وبذلك يستعيد حالة الإتزان وذلك من خلال عملية التنظيم (ملاءمة التفكير مع نفسه) وتتحكم في هذا التوازن (المماثلة و المواءمة) ، وبعد ذلك على الطالب ان يقوم بمجموعة من الأنشطة التعليمية الجديدة مماثلة لأنشطة مرحلة الكشف في مرحلة تطبيق المفهوم . وقد يواجه الطالب خبرات جديدة تتطلب منه القيام بعملية التمثيل وهكذا تبدأ حلقة جديدة من دورة التعلم . والشكل (٢) يوضح مراحل دورة التعلم .

الشكل (٢) مراحل دورة التعلم



(الخليلي و آخرون ، ١٩٩٦ : ٣٩٣)

- **مميزات دورة التعلم :**
- ١- تراعي القدرات العقلية للمتعلم فلا يُقدم له من المفاهيم إلا ما يستطيع تعلمه .
- ٢- تُقدم المفاهيم الموجودة في المادة الدراسية كطريقة بحث إذ ييسر التعلم فيها من الجزء إلى الكل .

- ٣- تدفع المتعلم للتفكير ، وذلك من خلال استخدام مفهوم فقدان الإتزان الذي يُعد بمثابة الدافع الرئيس نحو البحث عن المزيد من المعرفة العلمية .
- ٤- تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين و مهارة العمل التي تتناسب مع الكيفية التي يتعلموا بها .
- ٥- توفر مجالاً ممتازاً للتخطيط و التدريس الفعّال . (الخليلي و آخرون ، ١٩٩٦ : ٣٩١ - ٣٩٢) .

● النقد الموجه إلى دورة التعلم :

- ١- انها مكلفة وتحتاج إلى وقت أطول من غيرها من الطرائق ، فالمناهج الدراسية كثيفة و يغلب عليها الطابع النظري ، وبهذا لا تنطبق على دول العالم الثالث .
- ٢- قد يقود تصنيف بياجيه الناس إلى فئات ومراحل عقلية مختلفة قد يؤدي إلى متاعب اجتماعية ، كما يحصل عند تصنيف الناس إلى طبقات اجتماعية . (الخليلي و آخرون ، ١٩٩٦ : ٣٩٨) .

● الأمور التي يجب مراعاتها في دورة التعلم :

- يجب على المدرس الذي يستعمل دورة التعلم في التدريس ان يتبع الأمور الآتية :
 - ١- تقسيم الطلبة على مجموعات ، ويُفضل ان لا يقل عدد الطلبة في كل مجموعة على خمسة .
 - ٢- إعداد الوسائل و الأدوات الخاصة بكل درس .
 - ٣- إعداد سجلات النشاط مسبقاً وان تكون الأسئلة و الملاحظات المدونة بها مناسبة لسن الطلبة .
 - ٤- ان يُعطى الطلبة من خلال الموقف التعليمي فرصاً كافية للمناقشة و تبادل الرأي داخل المجموعات ، و تنفيذ نشاطات مرحلة الكشف ، وعلى المدرس توجيههم وملاحظتهم كلما احتاج الأمر .
 - ٥- ان يتأكد المدرس من تسجيل الطلبة للملاحظات و المشاهدات و الاستنتاجات في سجل النشاط ، وفي نهاية الحصة عليه ان يجمع البطاقات من الطلبة لكي يسجل فيها ملاحظاته عن مدى استيعاب الطلبة و تفهمهم للمادة العلمية .
 - ٦- ان يهتم بتنفيذ التدريب و التمارين اثناء الحصة لتطبيق ما تعلمه وربطه بالتعلم السابق أيضاً .
 - ٧- ان يطلب المدرس من طلبته تبريرات لنتائجهم أو تنبؤاتهم أو استنتاجاتهم بغض النظر عما إذا كانت تلك النتائج صحيحة أو غير صحيحة . (الأمين ، ٢٠٠١ : ٥٣ - ٥٤) .

● دراسات سابقة :

- بعد اطلاع الباحث على الدراسات و البحوث التي أُجريت باستعمال دورة التعلم في تدريس قواعد اللغة العربية فوجد دراسة واحدة وهي دراسة (التميمي ٢٠٠٥)

والتي بيّنت أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد ، ولم يجد دراسات استعملت دورة التعلم في فروع اللغة العربية الأخرى ، ولكنه وجد دراسات استعملت دورة التعلم في مواد دراسية أخرى ، وسيعرض ملخصاً لهذه الدراسات في الجدول (١)

● **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :**

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ، يمكن للباحث ان يذكر جوانب الإفادة منها و كالآتي :

- ١- تعزيز أهمية هذا البحث في ميدان التربية .
- ٢- تحديد مشكلة هذا البحث للوصول إلى الحلول المناسبة .
- ٣- الإفادة من الإجراءات المنهجية في هذه الدراسات .
- ٤- الإطلاع على المصادر و الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة .
- ٥- الإفادة من الاساليب الاحصائية المستعملة .

الجدول (١) يوضح ملخصاً للدراسات السابقة التي استعملت دورة التعلم

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	الاداة	الوسائل الاحصائية	اهم نتائج الدراسة
١ - المولى ١٩٩٩	العراق	تعرف أثر نموذج الدورة التعليمية وبوسنر في التفسير المفاهيمي في مادة الفلسفة الحيوانية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل	٧٥	طلاب وطالبات	الفلسفة الحيوانية	الجامعة	اختبار التحصيل	تحليل التباين الاحادي	فاعلية نموذج دورة التعلم في إحداث التغيير المفاهيمي على المجموعة الضابطة .
٢ - الشكرجي ٢٠٠٠	العراق	تعرف أثر استخدام دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الرابع العام .	٥٢	طالبات	الجغرافية	الاعدادية	اختبار التحصيل	الاختبار الثاني لثعبتين مستقلتين	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بدورة التعلم على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية .
٣ - علي ٢٠٠٣	العراق	تعرف أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم والأحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئة لطالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة الجغرافية .	٢٧٠	طالبات	الجغرافية	الاعدادية	اختبار التحصيل	* Cooper تحليل المحتوى * تحليل التباين الاحادي * طريقة شيفيه	١ - تفوق طالبات المجموعة الثانية اللواتي درسن بخرائط المفاهيم على طالبات المجموعة الأولى اللواتي درسن بدورة التعلم . ٢ - تفوق طالبات المجموعة الأولى اللواتي درسن بدورة التعلم على طالبات المجموعة الثالثة اللواتي درسن بالاحداث المتناقضة . ٣ - تفوق طالبات المجموعة الثانية اللواتي درسن بخرائط المفاهيم على طالبات المجموعة الثالثة اللواتي درسن بالاحداث المتناقضة .
٤ - مصطفى ٢٠٠٤	العراق	تعرف أثر استخدام دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ والاتجاه نحو المادة .	٩٤	طالبات	التاريخ	المتوسطة	اختبار التحصيل	* تحليل التباين الاحادي * معادلة سكوت Scot	١ - فاعلية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم على خرائط المفاهيم والطريقة الاعتيادية . ٢ - فاعلية الطريقة الاعتيادية في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ على دورة التعلم وخرائط المفاهيم .
٥ - التميمي ٢٠٠٥	العراق	تعرف أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد .	٧٦	طالبات	القواعد	معهد إعداد المعلمات	اختبار التحصيل	* تحليل التباين الاحادي * مربع كاي * معادلة صعوبة الفقرة * فعالية البدائل * معامل ارتباط بيرسون * معامل سبيرمان برون * طريقة شيفيه	١ - لا يوجد فرق بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن بدورة التعلم وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية . ٢ - يوجد فرق بين طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن بخرائط المفاهيم وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية لمصلحة المجموعة التجريبية الثانية . ٣ - يوجد فرق بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن بدورة التعلم وطالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن بخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية لمصلحة المجموعة التجريبية الثانية . ٤ - لا يوجد فرق بين طالبات المجموعات الثلاث في مقياس الاتجاه نحو المادة .

المبحث الثالث
منهجية البحث و اجراءاته
• اجراءات البحث :

يتناول الباحث الاجراءات التي يتبعها في تحقيق هدف البحث و فرضياته و كالاتي :

- ١- يحدد التصميم التجريبي المناسب .
- ٢- يختار عينة البحث بصورة عشوائية من طلبة الصف الرابع الأدبي من (الطلاب و الطالبات) من مدارس مركز قضاء المقدادية الاعداديات الصباحية للبنين و البنات للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ .
- ٣- يجري التكافؤ بين مجموعات البحث .
- ٤- يحدد المادة العلمية التي تُدرس اثناء التجربة .
- ٥- يحدد أداة البحث .
- ٦- طريقة اجراء التجربة .
- ٧- يحدد الوسائل الاحصائية التي يتبعها في تحليل البيانات للحصول على النتائج.

اولاً : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه المنهج الملائم لهدف البحث و اجراءاته ، ويهتم بالمتغيرات ذات الصلة بالظاهرة ليحدث تغييرات مقصودة في المتغيرات و التحكم باخرى للوصول إلى العلاقات بين المتغيرات المستقلة و الظاهرة قيد الدراسة.

ان التصميم التجريبي أفضل الطرق على الإطلاق لتحديد العلاقة السببية بين متغيرين ويرجع هذا إلى الدرجة العالية لضبط المتغيرات الخارجية المستقلة . (ابو علام ، ١٩٨٩ : ١١٧) .

ان اختيار التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي له أهمية كبيرة ، و اذا تمّ اختياره بصورة جيدة ، لا بد للباحث ان يضمن الهيكل السليم للبحث .

بما ان التصاميم ذات الضبط المحكم غير ممكنة في كل الظروف ، لذا لم يكن بمقدور الباحث في بعض الأحيان ان يضبط كل العوامل المطلوبة . (الزوبعي و الغنام ، ١٩٨١ : ١٠٢) .

ويعتمد الباحث أحد التصاميم ذات الضبط الجزئي ، والذي يلبي متطلبات البحث و للتحقق من صحة فرضيات البحث ، لذلك تمّ اختيار التصميم الآتي :

الشكل (٣)

التصميم التجريبي للبحث

متغير الجنس	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
مدرسة البنين	التجريبية الضابطة	دورة التعلم —	اكتساب المفاهيم النحوية	اختبار تحصيل الإكتساب
مدرسة البنات	التجريبية الضابطة	دورة التعلم —		

يُقصد بالمجموعة التجريبية المجموعة التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل (التدريس بدورة التعلم) ، وبالمجموعة الضابطة (التدريس بالطريقة التقليدية – الاستقرائية) في مدرستي البنين و البنات .

وبعد نهاية اجراء تدريس موضوعات التجربة ، يُطبق اختبار تحصيلي لإكتساب المفاهيم النحوية ، تمّ إعداده لقياس أثر المتغير المستقل (دورة التعلم) و الطريقة التقليدية (الاستقرائية) في المتغير التابع (تحصيل الإكتساب) في مدرستي البنين و البنات .
تمّ تحديد المدارس الاعدادية (الصباحية) للبنين و البنات ، الواقعة في مركز قضاء المقدادية و التي تحتوي على الصفوف الرابعة الأدبية للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ و التابعة إلى مديرية تربية المقدادية وهي فرع من المديرية العامة لتربية ديالى و المدارس هي :

- ١- اعدادية ابي حنيفة النعمان للبنين .
 - ٢- اعدادية المقدادية للبنين .
 - ٣- اعدادية علي بن ابي طالب للبنين .
 - ٤- اعدادية المقدادية للبنات .
 - ٥- اعدادية رسالة الاسلام للبنات .
- ويتطلب هذا البحث اختيار مدرستين واحدة للبنين والأخرى للبنات من هذه المدارس .

أ- عينة المدارس :

اختار الباحث قسدياً اعدادية علي بن ابي طالب للبنين و اعدادية المقدادية للبنات لتطبيق التجربة فيهما .

ب- عينة الطلبة :

زار الباحث المدرستين بالاتفاق و التعاون مع ادارتيهما لتسهيل تطبيق التجربة ، ووجد ان كل مدرسة تحتوي على شعبتين (أ - ب) للصف الرابع الأدبي ، وبالسحب العشوائي البسيط اختار الباحث شعبة (أ) في المدرستين تمثل المجموعتين التجريبيتين و أفرادهما يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بدورة

التعلم ، أما شعبة (ب) في المدرستين تمثل المجموعتين الضابطتين و أفرادهما يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) .

بلغ عدد افراد عينة البحث (١٤٢) طالباً و طالبةً ، بواقع (٧٣) طالباً في اعدادية علي بن ابي طالب للبنين ، و (٦٩) طالبةً في اعدادية المقدادية للبنات ، واستبعد الباحث الطلاب و الطالبات الراسبين و الراسبات في كل من المدرستين ، وان سبب استبعادهم لامتلاكهم معرفة مسبقة في الموضوعات التي سنُدرس اثناء التجربة ، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج .
وأصبحت العينة (١٢٨) طالباً و طالبةً ، بواقع (٦٤) طالباً في اعدادية علي بن ابي طالب للبنين و (٦٤) طالبةً في اعدادية المقدادية للبنات و الجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)
عدد افراد العينة من (الطلاب و الطالبات) في مجموعات البحث
قبل الاستبعاد و بعده في المدرستين

عدد الطلاب و الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطلاب و الطالبات الراسبين و الراسبات	عدد الطلاب و الطالبات قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة	المدرسة
٣٢	٥	٣٧	أ	التجريبية	اعدادية علي بن ابي طالب للبنين
٣٢	٤	٣٦	ب	الضابطة	اعدادية علي بن ابي طالب للبنين
٣٢	٢	٣٤	أ	التجريبية	اعدادية
٣٢	٣	٣٥	ب	الضابطة	المقدادية للبنات
١٢٨	١٤	١٤٢			المجموع

وزع الباحث الحصص الدراسية بين مجموعات البحث ، وكان يدرس حصتين اسبوعياً لكل مجموعة ، بحسب منهج توزيع الحصص في المدارس الاعدادية لفروع اللغة العربية ، و أتفق مع ادارة المدرستين على تنظيم جدول توزيع الحصص الدراسية لمادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي . ويستخدم الباحث دورة التعلم في تدريس المجموعتين التجريبيتين ، ويستخدم الطريقة التقليدية (الاستقرائية) في تدريس المجموعتين الضابطتين .

ثالثاً : تكافؤ مجموعات البحث :

تقع المدرستان في منطقتين متقابلتين مع بعضهما ، حيث تقع اعدادية علي بن ابي طالب للبنين في منطقة حي فلسطين ، أما اعدادية المقدادية للبنات فانها تقع في منطقة حي المعلمين ، وبما ان المنطقتين متجاورتان ، لذلك فان جميع افراد عينة البحث هم من وسط اجتماعي و ثقافي و اقتصادي متقارب لحد ما ، فقد يكون التكافؤ بينهم قائماً ، و مع ذلك أجرى الباحث ضبطاً لبعض المتغيرات قبل اجراء التجربة و كالآتي :

- ١- العمر الزمني للطلاب و الطالبات محسوباً بالشهور .
 - ٢- التحصيل الدراسي للطلاب و الطالبات في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ في مادة اللغة العربية .
 - ٣- اختبار القدرة اللغوية .
 - ٤- التحصيل الدراسي للآباء (اولياء الأمور) و أمهات الطلاب و الطالبات .
- العمر الزمني للطلاب و الطالبات محسوباً بالشهور :

حصل الباحث بمساعدة ادارة المدرستين على تاريخ ولادة كل طالب و طالبة من الطلبة أنفسهم ومن سجلات ادارة المدرسة ، وتم حساب العمر الزمني بالشهور لغاية البدء بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني في يوم الاحد الموافق (١٠ / ٣ / ٢٠١٣) الملحق (١) .
 في مدرسة اعدادية علي بن ابي طالب للبنين بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (٠٦ , ١٩٦) شهراً ، ومتوسط اعمار طلاب المجموعة الضبطة (٣١ , ١٩١) شهراً وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين اعمار طلاب المجموعتين ، أتضح ان الفرق ليس بذی دلالة احصائية عند مستوى (٠ , ٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١ , ٨٤٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٢) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في هذه الاعمار الجدول (٣) .

وفي مدرسة اعدادية المقدادية للبنات ، بلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٢ , ١٩٣) شهراً ، ومتوسط اعمار طالبات المجموعة الضابطية (٦٩ , ١٩٠) شهراً ، وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين اعمار طالبات المجموعتين ، اتضح ان الفرق ليس بذی دلالة احصائية عند مستوى (٠ , ٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١ , ٠٣٥) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٢) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في هذه الاعمار الجدول (٣) .

الجدول (٣)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية للعمر الزمني بالشهور لطلبة المجموعتين (التجريبية و الضابطية) حسب المدرسة

ت	المجموعة	عدد افراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية ٠ , ٠٥
اعدادية علي بن ابي طالب للبنين	التجريبية الضابطية	٣٢ ٣٢	١٩٦,٠٦ ١٩١,٣١	١٠,١٤٤ ١٠,٤١٢	٦٢	١,٨٤٨	٢	غير دال احصائياً
اعدادية المقدادية للبنات	التجريبية الضابطية	٣٢ ٣٢	١٩٣,١٢ ١٩٠,٦٩	٩,٤٢٨ ٩,٤١٧	٦٢	١,٠٣٥	٢	غير دال احصائياً

● التحصيل الدراسي للطلاب و الطالبات لنصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ في مادة اللغة العربية :

حصل الباحث بمساعدة ادارة المدرستين ومن السجلات على درجات الطلاب و الطالبات لمادة اللغة العربية (امتحان نصف السنة) للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ لكل مجموعة من مجموعات البحث الملحق (٢) .

في مدرسة اعدادية علي بن ابي طالب للبنين ، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٦٦ , ٦٦) درجة ، و المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٨ , ١٦) درجة ، و باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعتين ، اتضح ان الفرق ليس بذى دلالة احصائية عند مستوى (٠ , ٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١ , ٢٩٢) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٢) ، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير الجدول (٤).

وفي مدرسة اعدادية المقدادية للبنات ، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٧ , ٠٩) درجة ، و المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٦٦ , ٠٩) درجة ، و باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين درجات طالبات المجموعتين ، أتضح ان الفروق ليس بذى دلالة احصائية عند مستوى (٠ , ٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠ , ٩٠٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٢) ، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً الجدول (٤) .

الجدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الطلبة في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣

المدرسة	المجموعة	عدد افراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
اعدادية علي بن ابي طالب للبنين	التجريبية	٣٢	٦٦,٦٦	٤,٥٤٨	٦٢	١,٢٩٢	٢	٠,٠٥
	الضابطة	٣٢	٦٨,١٦	٤,٧٢٥	٦٢	٠,٩٠٠	٢	٠,٠٥
اعدادية المقدادية للبنات	التجريبية	٣٢	٦٧,٠٩	٤,٢٢٣	٦٢	٠,٩٠٠	٢	٠,٠٥
	الضابطة	٣٢	٦٦,٠٩	٤,٦٥٨	٦٢	٠,٩٠٠	٢	٠,٠٥

• اختبار القدرة اللغوية :

للتحقق من تكافؤ مجموعات البحث في القدرة اللغوية ، استعمل الباحث اختبار فهم المعاني اللغوية ، والذي يتكون من (٢٠) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد الملحق (٣) وبعد تطبيق الاختبار على طلبة مجموعات البحث وتصحيح الإجابات ومعالجة البيانات احصائياً ، ففي اعدادية علي بن ابي طالب للبنين ، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١١ , ٧٥) درجة ، و المتوسط الحسابي لدرجات طلاب

المجموعة الضابطة (٠,٦ , ١١) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعتين ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٧١) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٢) ، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير الجدول (٥).

وفي مدرسة اعدادية المقدادية للبنات ، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (١٢ , ١١) درجة ، والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٠,٣ , ١١) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين درجات طالبات المجموعتين ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٧١) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٢) ، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير الجدول (٥).

الجدول (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الطلبة في القدرة اللغوية حسب المدرسة

المدرسة	المجموعة	عدد افراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية ٠,٥
اعدادية علي بن ابي طالب للبنين	التجريبية	٣٢	١١,٧٥	١,٦٤٦	٦٢	١,٨٧١	٢	غير دل احصائياً
	الضابطة	٣٢	١١,٠٦	١,٢٦٨				
اعدادية المقدادية للبنات	التجريبية	٣٢	١١,١٢	١,٤٠٨	٦٢	٠,٢٧١	٢	غير دل احصائياً
	الضابطة	٣٢	١١,٠٣	١,٢٥٦				

• التحصيل الدراسي لآباء (اولياء الأمور) :

لمعرفة دلالة الفروق بين التحصيل الدراسي للآباء (اولياء الأمور) لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اعدادية علي بن ابي طالب للبنين ، ودلالة الفروق بين التحصيل الدراسي للآباء (اولياء الأمور) لطالبات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في اعدادية المقدادية للبنات ، أُستعمل مربع كاي (K^2) ففي اعدادية علي بن ابي طالب للبنين ، كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٦٨٠) وهي اقل قيمة مربع كاي الجدولية (٠,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٥) ، وهذا يعني ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية الجدول (٦).

وفي مدرسة اعدادية المقدادية للبنات ، كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٩٦ , ٠) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية (٩٩ , ٥) عند مستوى (٠ , ٠٥) وهذا يعني ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية الجدول (٦) .

• التحصيل الدراسي للأمهات :

لمعرفة دلالة الفروق بين التحصيل الدراسي لامهات طلاب المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في اعدادية علي بن ابي طالب للبنين ، ودلالة الفروق بين التحصيل الدراسي لامهات طالبات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في اعدادية المقدادية للبنات أُستعمل مربع كاي (k)² .

ففي اعدادية علي بن ابي طالب للبنين ، كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٤٣ , ٠) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية (٩٩ , ٥) عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) ، وهذا يعني ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية الجدول (٦) .

وفي اعدادية المقدادية للبنات ، كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٩٦ , ٠) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية (٩٩ , ٥) عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) ، وهذا يعني ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية الجدول (٦) .

الجدول (٦)

مربع كاي للمستوى التعليمي للأبوين (الأب و الام) لطلبة المجموعتين (التجريبية و الضابطة) وحسب المدرسة

مربع كاي الجدولية	مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	المستوى التعليمي للام			مربع كاي الجدولية	مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	المستوى التعليمي للأب			عدد أفراد المجموعة	المجموعة	المدرسة
			معهد فما فوق	المتوسطة و الاعدادية	الابتدائية				معهد فما فوق	المتوسطة و الاعدادية	الابتدائية			
٥,٩٩	٠,٠٤٣	٢	٨	١٢	١٤	٥,٩٩	٠,٦٨٠	٢	٩	١١	١٢	٣٢	التجريبية الضابطة	اعدادية علي بن ابي طالب للبنين
٥,٩٩	٠,٠٩٦	٢	٩	١١	١٢	٥,٩٩	٠,٢٩٦	٢	٨	١٣	١١	٣٢	التجريبية الضابطة	اعدادية المقدادية للبنات
			٧	١٢	١٣				١٠	٨	١٤	٣٢		
			٩	١١	١١				٩	١٤	٩	٣٢		

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

فضلاً عما تقدم من إجراءات التكافؤ بين طلبة مجموعات البحث ، فقد حرص الباحث على تحديد تأثيرات المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) و التي قد تؤثر في سلامة التجربة وضبطها وتؤثر على دقة النتائج ومنها :

أ- **الحوادث المصاحبة** : يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية ، ولم يصاحب التجربة أي حادث يعرقل سيرها ، ولم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ أو حدث يمكنه ان يؤثر على النتائج . ولم يتعرض طلبة مجموعات البحث إلى الترك أو

الانقطاع أو الانتقال إلى مدرسة أخرى أثناء مدة التجربة ، عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعات البحث وبنسب مئوية متساوية إلى حدٍّ ما .

ب- **أثر الإجراءات التجريبية :** حاول الباحث تحديد أثر بعض الإجراءات والتي تؤثر في سير التجربة وهي :

١- **اختيار العينة :** استطاع الباحث من السيطرة على هذا العامل من خلال الاختيار العشوائي لطلبة العينة ، و أجرى عمليات التكافؤ احصائياً بين طلبة مجموعات البحث في المتغيرات (العمر الزمني للطلبة ، درجات الطلبة في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة ، درجات اختبار القدرة اللغوية ، والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات) .

٢- **المدرس :** درس الباحث طلبة مجموعات البحث بنفسه لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل ، لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل ، ويعزى هذا إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر أو إلى الصفات الشخصية التي يحملها .

٣- **توزيع الحصص :** حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعات البحث ، وهي حصتان لكل مجموعة اسبوعياً .

٤- **أداة القياس :** ان أداة القياس موحدة لمجموعات البحث للوصول إلى النتائج ، إذ أعد الباحث الاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم النحوية ، وطُبقَ على طلبة مجموعات البحث في وقت واحد .

٥- **المادة العلمية :** كانت المادة العلمية موحدة لمجموعات البحث والسير بها حسب ما موجود في الكتاب المدرسي .

٦- **الوسائل التعليمية :** كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلبة مجموعات البحث وهي (السبورة وتنظيمها ، والطباشير الأبيض و الملون) .

خامساً : تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها لطلبة مجموعات البحث أثناء مدة التجربة ، وبما ان تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني ، وقد تمَّ الاتفاق على الموضوعات التي تُدرس في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي من المرحلة الاعدادية والموضوعات هي : (المبتدأ و الخبر – كان واخواتها – افعال المقاربة و الشروع و الرجاء – ان واخواتها) .

سادساً : أداة البحث :

يقيس الباحث اكتساب المفاهيم النحوية لطلبة مجموعات البحث من خلال اختبار التحصيل ، الذي يتصف بالموضوعية و الشمول و الصدق و الثبات في ضوء محتوى الموضوعات المحددة في التجربة ، اتبع الباحث في إعداد أداة البحث الآتي :

• إعداد الخريطة الاختبارية :

ان الخارطة الاختبارية هي مخطط يربط بين اجزاء المحتوى الدراسي ، ويبيّن الأهمية النسبية لكل منها . (عبد الهادي ، ١٩٩٩ : ١٠٠) .

ولذلك أعدَّ الباحث الخريطة الاختبارية والتي شملت المادة الدراسية المقرر تدريسها في الصف الرابع الأدبي والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) ، وُحدت نسبة أهمية الموضوعات في عدد صفحات كل موضوع ، أما نسبة أهمية مستويات الأهداف فقد تمَّ تحديدها في ضوء الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم ، وكان عدد الفقرات الاختبارية (٣٠) فقرةً وُزعتْ على خلايا الخارطة الاختبارية الجدول (٧) يوضح ذلك .
 أما طريقة حساب وزن الأهداف بتطبيق العلاقات الآتية :

- ١- نسبة أهمية محتوى الموضوعات = $\frac{\text{عدد صفحات الموضوع الواحد}}{\text{العدد الكلي للأهداف السلوكية}} \times 100$
- ٢- نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية = $\frac{\text{عدد الأهداف للمستوى الواحد}}{\text{العدد الكلي للأهداف السلوكية}} \times 100$
- ٣- عدد الفقرات لكل خلية = العدد الكلي للفقرات \times نسبة أهمية المحتوى \times نسبة أهمية الأهداف .
 (عودة ، ٢٠٠٢ : ١٤٨ - ١٥٢) .

الجدول (٧) الخريطة الاختبارية

المجموع	فقرات الاختبار			مجموع الأهداف	الأهداف			الأهمية النسبية لكل موضوع	عدد صفحات الموضوع	الموضوع
	التطبيق	الفهم	المعرفة		التطبيق % ٣١	الفهم % ٢٩	المعرفة % ٤٠			
٧	-	٤	٣	١٠	٣	٢	٥	% ٠,٢٤	٩	١- المبتدأ والخبر
٧	-	٤	٣	١٠	٣	٤	٣	% ٠,٣٢	١٢	٢- كان واخواتها
٩	-	٥	٤	١٢	٣	٤	٥	% ٠,٢٢	٨	٣- أفعال المقاربة و الشروع والرجاء
٧	-	٥	٢	١٠	٤	٢	٤	% ٠,٢٢	٨	٤- ان واخواتها
٣٠	-	١٨	١٢	٤٢	١٣	١٢	١٧	% ١٠٠	٣٧	المجموع

سابعاً : صياغة الأهداف السلوكية :

تُمثل الأهداف السلوكية الموجهات القريبة للمدرس في نشاطاته التعليمية اليومية ، أي انها قصيرة الأمد في طبيعتها ، ويسهل ملاحظة مدى تحقيقها ويضعها المدرس قبل بدء التدريس وتُصاغ في صورة سلوكية واضحة ومحددة لأنها تحقق العديد من الأهداف لكل من المدرس والطالب والمادة الدراسية والنظام التعليمي . (شبر وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٩) .

بعد ان اطلع الباحث على الأهداف الخاصة لمادة قواعد اللغة العربية ، صاغ مجموعة من الأهداف السلوكية لموضوعات التجربة الأربعة واعتمد في تلك الصياغة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) وهي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) ، لانها تتوافق مع النمو الجسمي والعقلي لطلبة مجموعات البحث ، لان هذه المستويات قابلة للملاحظة والقياس بسهولة .

وفي ضوء ذلك صاغ الباحث الأهداف السلوكية وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عليها ومدى ملاءمتها للمستويات المعرفية حتى اصبحت بصيغتها النهائية (٤٢) هدفاً سلوكياً الملحق (٨) .

ثامناً : إعداد الخطط التدريسية :

ان الخطط التدريسية هي ترجمة حقيقية لأهداف المنهج الدراسي ، وتتضمن تحديد الأهداف واختيار طرائق التدريس والاساليب الملائمة لتنفيذها . (الكبيسي و ربيع ، ٢٠٠٨ : ٣٨٧) .
وبما ان الخطط التدريسية هي احدى متطلبات العملية التدريسية ، أعد الباحث (٨) خطط تدريسية لموضوعات التجربة الأربعة ، (٤) خطط منها على وفق دورة التعلم لتدريس طلبة المجموعة التجريبية و (٤) خطط على وفق الطريقة التقليدية (الاستقرائية) لتدريس طلبة المجموعة الضابطة ، وعرض إنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين و الخبراء للأخذ بآرائهم وملاحظاتهم لصلاحيات تلك الخطط ، وفي ضوء الملاحظات التي أبدوها تمّ تعديلها وأصبحت جاهزة للتطبيق . الملحق (٩) .

• إعداد اختبار التحصيل :

تُعتبر الاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات واساليب القياس والتقويم شيوعاً واستخداماً في تقويم تحصيل المتعلمين في مستويات التعلم المختلفة . (الفتلاوي ، ٢٠٠٤ : ٢١٤) .
ونظراً لعدم توافر اختبارات مقننة وملائمة ، وتنصف بالصدق والثبات ويقيس الموضوعات الأربعة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي ، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لإكتساب المفاهيم النحوية لطلبة مجموعات البحث .

• صدق الاختبار :

ان صدق الاختبار من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث ، ويُقصد به (انه يقيس ما أُعدَ لأجله) . (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٣) .
عرض الباحث اختبار تحصيل الإكتساب على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، والعلوم التربوية والنفسية الملحق (٦) لابداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وتغطيتها للموضوعات الأربعة من كتاب القواعد المقرر .

بعد ان أبدى الخبراء ملاحظاتهم وآرائهم ، أعتد الباحث نسبة (٨٠ %) من موافقة الخبراء على فقرات الاختبار ، حتى أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وهو جاهز للتطبيق الملحق (١٠) .

• إعداد تعليمات الاختبار :

أعدَّ الباحث التعليمات الخاصة للإجابة عن فقرات الاختبار ، إذ طلب من الطلبة قراءة كل فقرة قراءة متأنية ، والتفكير بشكل جيد للوصول إلى الإجابة الصحيحة والمناسبة .
اما عملية تصحيح فقرات الاختبار فقد جعل الباحث درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، اما الفقرات المتروكة فالتعامل معها معاملة الاجابات غير الصحيحة وتكون الدرجة العليا للاختبار (٣٠) درجة والدرجة الدنيا (صفر) .

• التجربة الاستطلاعية للاختبار :

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية وتكونت هذه العينة من (١٠٠) طالب وطالبة ، (٥٠) طالباً من طلاب اعدادية ابي حنيفة النعمان للبنين ، و (٥٠) طالبةً من طالبات اعدادية رسالة الاسلام للبنات وهما من مدارس مجتمع البحث وتقعان في قضاء المقدادية (المركز) . وقد جرى الاختبار في يوم الخميس الموافق ١١ / ٤ / ٢٠١٣ وبعد ان تمَّ التأكد من إكمال طلبة العينة الاستطلاعية موضوعات القواعد الأربعة وهي الموضوعات نفسها التي درسها طلبة مجموعات البحث ، وذلك لمعرفة زمن الأختبار ووضوح فقراته وتشخيص الغامض منها والصعبة لكي يتم معالجتها ، وظهر أن فقرات الاختبار جميعها واضحة ، وتراوح الإجابة عليها بين (٤٠ - ٤٥) دقيقة .

• ثبات الاختبار :

ان ثبات الاختبار من الشروط المهمة التي تتوافر فيه ، وهذا يعني عدم تغير النتائج عندما يتغير الفاحص أو المصحح . (سامي ، ٢٠٠٠ : ٨٩) . أي ان نتائج الاختبار لا تتغير إذا أُعيد تطبيقه مرة أخرى . (العمر ، ١٩٩٠ : ٣٣٦) .

ولبيان ثبات الاختبار ، طبقهُ الباحثُ على عينة استطلاعية تتكون من (١٠٠) طالب وطالبة ، وتمَّ استعمال طريقة إعادة الاختبار بعد أسبوعين من تطبيقه الأول ، وبعد تصحيح إجابات الطلبة وتثبيت درجاتهم الملحق (٣) ، أُستخدمتُ معادلة ارتباط بيرسون (Pearson) لدرجات التطبيق الأول والثاني لاستخراج معامل الثبات ، وهو اكثر معاملات الارتباط استخداماً ، وقد بلغ (٠,٧٦) ومن ثمَّ صُحح معامل الثبات هذا بمعادلة سبيرمان براون (Spearman – Brown) فأصبح (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد .

• مستوى صعوبة الفقرة :

ان معامل الصعوبة هو نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة (عودة ، ٢٠٠٢ : ١٣٥) .

حُسب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت تتراوح بين (٠,٥٣ - ٠,٧٩) مما يدل على انها مقبولة إذا تراوحت صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) الملحق (٤) .

• قوة تمييز الفقرة :

ان معامل تمييز الفقرة يشير إلى درجة تمييز الفقرة بين مرتفعي التحصيل و منخفضي التحصيل من الطلبة في الاختبار ، فاذا كانت الفقرة مميزة تمييزاً مرتفعاً فان الطلبة مرتفعي التحصيل يجيبون عليها إجابة صحيحة ، بينما لا يجيب عليها الطلبة منخفضوا التحصيل إجابة صحيحة . (علام ، ٢٠١٠ : ٥٤) حُسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجدت انها تتراوح بين (٠,٣٤ - ٠,٨١) وبحسب تقسيم ايبيل ١٩٧٢ (Ebel) كل فقرة تتراوح قوتها التمييزية بي (٠,٢٠ - ٠,٣٩) ذات تمييز مقبول واكثر من (٠,٣٩) ذات تمييز جيد ، لذا فان جميع فقرات الاختبار تُعد مقبولة الملحق (٤) .

• فاعلية البدائل الخاطئة :

إذا كان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، على القائم بالاختبار فحص إجابات الطلاب على كل بديل من بدائل الفقرة ، ويُعد البديل غير الصحيح فعّالاً عندما يكون عدد الطلاب الذين أختاروا البديل في المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا . (الزوبعي و آخرون ، ١٩٨١ : ٨١) . وبعد استعمال فاعلية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا ظهرت ان البدائل الخاطئة جذبت إليها عدد من طلبة المجموعة الدنيا اكثر من طلبة المجموعة العليا ، مما يدل على ان فاعلية البدائل جيدة ، ولهذا تقرر ابقاء البدائل كما هي الملحق (٥) .

• طريقة اجراء التجربة :

قبل ان يطبق الباحث التجربة و بالتعاون مع ادارة المدرستين وتنظيم جدول الدروس الاسبوعي لمجموعات البحث في المدرستين وبواقع حصتين لكل مجموعة اسبوعياً . بدأت المباشرة في تدريس موضوعات التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ وذلك في يوم الاحد الموافق (١٠ / ٣ / ٢٠١٣) ودرس الباحث بنفسه طلبة مجموعات البحث ، فدرس المجموعتين التجريبيتين بدورة التعلم ، بينما درس المجموعتين الضابطين بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) ، و انتهت عملية التدريس لموضوعات التجربة في يوم الاثنين الموافق (٨ / ٤ / ٢٠١٣) .

حدد الباحث موعد اختبار تحصيل الاكتساب البعدي قبل اكثر من اسبوع من اجرائه ، لكي يستعد له طلبة مجموعات البحث ، وجرى الاختبار في موعده المحدد وذلك في الحصة الثالثة أي في الساعة (٩ , ٤٠) من يوم الثلاثاء الموافق (٢٣ / ٤ / ٢٠١٣) بالتنسيق مع ادارة المدرستين ، وأشرف الباحث بنفسه على عملية الاختبار وسار بشكل طبيعي .

• الوسائل الاحصائية :

١- الاختبار التائي (T.test)
أستخدم الاختبار لاجراء التكافؤ بين طلبة مجموعات البحث في المتغيرات (العمر الزمني بالشهور ، و التحصيل الدراسي للطلبة في امتحان نصف السنة لعام (٢٠١٢ / ٢٠١٣) في مادة اللغة العربية ، واختبار تحصيل الإكتساب البعدي) .

٢- مربع كاي (Chi-Square)² (K)

استخدم في تكافؤ طلبة مجموعات البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

- أستخدم معامل بيرسون لحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار .
 ٤- معامل سبيرمان براون (Spearman-Brown Formula)
 أستخدم لحساب ثبات الاختبار الكلي .
 ٥- معامل الصعوبة : أستخدم لحساب معامل صعوبة الفقرات .
 ٦- معامل تمييز الفقرة : أستخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار .
 ٧- فاعلية البدائل : أستخدمت لحساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار .

المبحث الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

اولاً : عرض النتائج :

يعرض هذا المبحث النتائج التي توصلت اليها التجربة وفي ضوء فرضيات البحث وعلى النحو الآتي :

١- الفرضية الاولى :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بأنموذج دورة التعلم و متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) .

وللتحقق من صدق هذه الفرضية أستخدم الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لطلاب اعدادية علي بن ابي طالب للبنين ، ويتضح من الجدول (٨) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٠,١٩) درجة ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (١٦,٦٦) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٨٦,٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بدورة التعلم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) ولذلك تُرفض الفرضية الأولى .

الجدول (٨)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدرجات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في اختبار تحصيل الإكتساب البعدي لطلاب اعدادية علي بن ابي طالب للبنين

المدرسة	المجموعة	عدد طلاب المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
اعدادية علي بن ابي طالب للبنين	التجريبية	٣٢	٢٠,١٩	٣,٢٣٧	٦٢	٤,٧٨٦	٢	دالة احصائياً
	الضابطة	٣٢	١٦,٦٦	٢,٦٣٥				

٢- الفرضية الثانية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية بإنموذج دورة التعلم و متوسط درجات الطالبات اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية - الاستقرائية) .
 وللتحقق من صدق هذه الفرضية ، أُستعمل الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لطالبات اعدادية المقدادية للبنات ، ويتضح من الجدول (٩) ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (١٩,٧٥) درجة ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (١٦,٩٧) درجة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٩٤٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) ودرجة حرية (٦٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بدورة التعلم على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) ، ولذلك تُرفض الفرضية الثانية .

الجدول (٩)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختيار تحصيل الاكتساب البعدي لطالبات اعدادية المقدادية للبنات

المدرسة	المجموعة	عدد طالبات المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
اعدادية المقدادية للبنات	التجريبية	٣٢	١٩,٧٥	٣,٠٨٠	٦٢	٣,٩٤٥	٢	٠,٠٥
	الضابطة	٣٢	١٦,٩٧	٢,٥٣٣				

٣- الفرضية الثالثة :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بإنموذج دورة التعلم و متوسط درجات الطالبات اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالإنموذج نفسه) .

وللتحقق من صدق هذه الفرضية ، أُستعمل الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لطلاب اعدادية علي بن ابي طالب للبنين (المجموعة التجريبية) وطالبات اعدادية المقدادية للبنات (المجموعة التجريبية) ، يتضح من الجدول (١٠) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٠,١٩) درجة ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (١٩,٧٥) درجة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٥٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) ودرجة حرية (٦٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، وهذا يعني

لا يوجد فرق بين طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بدورة التعلم وطالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بدورة التعلم نفسها ، ولذلك تُقبل الفرضية الثالثة .

الجدول (١٠)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات
 المجموعتين التجريبتين (الطلاب و الطالبات) في اختبار تحصيل الإكتساب البعدي
 للمدرستين

المدرسة	المجموعة	عدد افراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
اعدادية علي بن ابي طالب للبنين	التجريبية	٣٢	٢٠,١٩	٣,٢٣٧	٦٢	٠,٥٥٤	٢	غير دال احصائياً
اعدادية المقدادية للبنات	التجريبية	٣٢	١٩,٧٥	٣,٠٨٠				

ثانياً : تفسير النتائج :

من خلال عرض النتائج يتضح الآتي :

- ١- تشير النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية بدورة التعلم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) . طلاب اعدادية علي بن ابي طالب للبنين .
 - ٢- تشير النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية العربية بدورة التعلم على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) . طالبات اعدادية المقدادية للبنات .
 - ٣- تشير النتائج إلى عدم وجود فرق بين طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية بدورة التعلم (طلاب اعدادية علي بن ابي طالب للبنين) وطالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية بدورة التعلم نفسها (طالبات اعدادية المقدادية للبنات) .
- وهذا يؤكد تفوق طلاب وطالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا بدورة التعلم على طلاب وطالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) ويُعزى ذلك إلى الآتي :
- ١- فاعلية دورة التعلم في تدريس قواعد اللغة العربية ، وان الطلبة يتابعون الدرس على وفق قدراتهم العقلية .
 - ٢- تتماشى خطوات دورة التعلم مع النمط الاستقرائي في التدريس والذي يسير من الجزء إلى الكل في العملية التعليمية . ويرى أحد التربويين ان هذا الإنمذج اثبت فاعليته لانه من الاتجاهات الحديثة في التدريس وانه يؤكد على نشاط الطلبة ودورهم الايجابي ، ويعودهم على الربط بين المعلومات التي يتوصلون اليها واستخلاص النتائج السليمة (الوكيل ، ١٩٧٧ : ٣٨)
 - ٣- انتقل أدوار الطلبة من الأدوار السلبية إلى الأدوار الايجابية الفاعلة باستعمال دورة التعلم ، وترتبط أدوارهم بعملية الاستقصاء التي تقودهم إلى التعلم بعد اكتشاف المفهوم وتطبيقه .

- ٤- تحث دورة التعلم الطلبة على التفكير لان هناك مشكلة تتحداهم ويجب عليهم الوصول إلى حل هذه المشكلة.
 - ٥- تنميّ دورة التعلم روح التعاون بين الطلبة بعد تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة للتوصل إلى الإجابات الصحيحة .
 - ٦- تهتم دورة التعلم بالتغذية الراجعة للطلبة بعد تقديم المفهوم لهم لكي يقوموا بعملية اكتشافه .
- تنفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المولى (١٩٩٩) ودراسة الشكرجي (٢٠٠٠) ودراسة مصطفى (٢٠٠٤) ونوعاً ما مع دراسة علي (٢٠٠٣) ، ولكنها تختلف مع دراسة التميمي (٢٠٠٥) .

ثالثاً : الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث الآتي :
- ١- ساعدت دورة التعلم الطلبة على اكتساب المفاهيم النحوية .
 - ٢- يتطلب التدريس بدورة التعلم في العملية التعليمية وقتاً وجهداً كبيرين لان خطواتها تمرّ بثلاثة مراحل وهي (تقديم المفهوم واكتشاف المفهوم وتطبيق المفهوم).
 - ٣- ان استعمال دورة التعلم في تدريس المفاهيم النحوية جعل الطلبة يطلعون على بعض المصادر الخارجية المتوفرة ، وتعويدهم على القراءة والمناقشة .
 - ٤- تُعد دورة التعلم من الاتجاهات الحديثة في التدريس والتي يمكن الإعتماد عليها في متابعة المناهج مع مرور الوقت .

رابعاً : التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بالآتي :
- ١- ضرورة استعمال دورة التعلم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في الصف الرابع الأدبي وفي مراحل التعليم المختلفة .
 - ٢- تضمين منهج طرائق تدريس اللغة العربية في معاهد المعلمين وكليات التربية دورة التعلم لكي يتدربوا على استعمالها في التدريس .
 - ٣- ضرورة تدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية على الاستعمال الصحيح لدورة التعلم ومتابعتها في التدريس .
 - ٤- توجيه المديرية العامة لتربية ديالى / وحدة الاعداد والتدريب بإقامة دورات متخصصة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية حول الاستراتيجيات الحديثة ومنها دورة التعلم .
 - ٥- اهتمام الجامعات والكليات باللغة العربية وتحديث طرائق تدريسها .

خامساً : المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يوصي الباحث بالآتي :

- ١- دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مراحل و صفوف دراسية أخرى .
- ٢- دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمعرفة اثر دورة التعلم في متغيرات أخرى .
- ٣- دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمعرفة اثر دورة التعلم مع اساليب أخرى .

- ٤- دراسة تبين اثر دورة التعلم في تنمية التفكير الناقد والابداعي في فروع اللغة العربية .
٥- اجراء دراسة مقارنة بين دورة التعلم واستراتيجيات ونماذج أخرى في فروع اللغة العربية .
- المصادر والمراجع العربية والاجنبية :**
- القرآن الكريم .
 - ابراهيم ، عبد العليم (١٩٧٣) *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية* ، ط ١ ، دار المعارف ، مصر .
 - ابن فارس ، ابو الحسين احمد (ت - ٣٩٥ هـ) (١٩٧٢) *معجم مقاييس اللغة* ، ج ٥ ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة .
 - ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت - ٦١١ هـ) (د - ت) *لسان العرب* ، ج ١٥ ، ج ٢٠ ، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة .
 - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (٢٠٠٥) ، *لسان العرب* ، ط ٤ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .
 - ابو زينة ، فريد كامل (١٩٩٧) ، *الرياضيات ، مناهجها واصول تدريسها* ، ط ٤ ، دار الفرقان ، جامعة اليرموك ، الاردن .
 - ابو علام ، رجاء محمود (١٩٨٩) ، *قياس وتحصيل التقويم الدراسي* ، ط ١ ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الصفات ، الكويت .
 - الأزييرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) ، *اسس علم النفس التربوي* ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .
 - الأمين ، اسماعيل محمد (٢٠٠١) ، *طرق تدريس الرياضيات ، نظريات وتطبيقات* ، دار الفكر العربية ، القاهرة ، مصر .
 - بلقيس ، احمد وتوفيق مرعي (١٩٨٢) ، *الميسر في علم النفس التربوي* ، ط ١ ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
 - تمام ، اسماعيل تمام (١٩٩٦) ، *اثر استخدام دورة التعلم في تدريس المفاهيم العلمية المنتظمة بموضوع الضوء لتلاميذ الأول اعدادي* ، مجلة كلية التربية ، أسيوط .
 - التميمي ، ميسون علي جواد (٢٠٠٥) ، *اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات* ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
 - جاب الله ، علي سعد وآخرون (٢٠١١) *تعليم القراءة والكتابة اسسها واجراءاتها التربوية* ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
 - الجواري ، احمد عبد الستار (١٩٨٤) ، *نحو التيسير ، دراسة ونقد منهجي* ، المجمع العلمي العراقي .
 - الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٨ هـ) (د - ت) *الصاحح ، تاج اللغة وصحاح العربية* ، تحقيق عبد الغفور عطار ، مطابع دار الكتب العربية ، مصر .

- خير، شواهين (٢٠٠٣) ، تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن .
- الخطابية ، عبد الله محمد (٢٠٠٥) ، تعليم اللغة للجميع ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر و الطباعة ، عمان ، الاردن .
- الخليلي ، خليل يوسف و آخرون (١٩٩٥) ، مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الأربعة الأولى، وزارة التربية والتعليم ، الجمهورية اليمنية .
- _____ (١٩٩٦) ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دار القلم ، دبي ، الامارات العربية المتحدة .
- الخوالدة ، محمد محمود و آخرون (١٩٩٦) ، طرق التدريس العامة ، وزارة التربية والتعليم ، الجمهورية اليمنية .
- الحصري ، علي منير ، ويوسف العنزي (٢٠٠٧) ، طرق التدريس العامة ، ط ٤ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- دروزة ، افنان نظير (٢٠٠٠) ، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
- دمياطي ، فوزية ابراهيم (١٩٩٨) ، اثر دائرة التعلم في تدريس المفاهيم الجغرافية على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وبقاء اثر التعلم لديهن ، المجلة العربية للتربية ، العدد (١) ، المجلد (١٨) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
- الدليمي ، طه علي حسين و الدليمي ، كامل محمود نجم (١٩٨٦) ، اثر طريقة النّص وطريقة التوليف في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية ، مجلة التربوي ، بغداد ، العدد (٧) .
- _____ (١٩٨٩) ، تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية واثره في التحصيل وفي تجنب الخطأ النحوي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية الأولى - ابن رشد .
- الدليمي ، كامل محمود نجم ، والدليمي ، طه علي حسين (١٩٩٩) ، طرائق تدريس اللغة العربية ، مطبعة دار الكتب للطباعة و النشر ، بغداد ، العراق .
- الدليمي ، طه علي حسين و الوائلي ، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٥) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط ١ ، دار عالم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن .
- الدوري ، عمر هشام بهلول (٢٠١٢) ، فاعلية إنموذج مكارثي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية (الأصمعي) .
- الرازي ، محمد بن ابي بكر (ت : ١٦٦ هـ) (١٩٨١) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- الرشدان ، عبد الله ونعيم جعيني (١٩٩٤) ، المدخل إلى التربية و التعليم ، ط ١ ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .

- زاير ، سعد علي و ايمان اسماعيل عايز (٢٠١١) ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، مطبعة بيروت ، لبنان .
- زاير ، سعد علي و آخرون (٢٠١١) ، المشاهدة الصفية و التطبيق العملي لطلبة أقسام اللغة العربية ، تائر جعفر العصامي للطباعة ، بيروت ، لبنان .
- الزجاجي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت : ٣٤٠ هـ) (١٩٥٩) ، الايضاح في علل النحو ، تحقيق مازن المبارك ، بيروت .
- الزيود ، نادر فهمي و آخرون (١٩٩٩) ، التعلم و التعليم الصفي ، ط٤ ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، الاردن .
- سامي ، محمد ملحم (٢٠٠٠) ، القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- سعادة ، جودت أحمد (١٩٨٤) ، مناهج الدراسات الاجتماعية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- السامرائي ، ابراهيم (١٩٦٨) ، فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- السكران ، محمد (٢٠٠٠) ، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
- شبر ، خليل ابراهيم و آخرون (٢٠٠٥) اساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- شحاتة ، حسن (١٩٩٣) ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ط٢ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر .
- الشربيني ، زكريا و يسرية صادق (٢٠٠٠) ، نمو المفاهيم العلمية للأطفال – برنامج مقترح و تجارب لطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- الشكرجي ، لجين سالم مصطفى (٢٠٠٠) ، اثر استخدام دائرة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية و الاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
- الشمري ، هدى علي جواد و الساموك ، سعدون محمد (٢٠٠٥) ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ط١ ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- الشهراني ، عامر عبدالله سليم (١٩٩٦) ، الفهم الخاطيء لبعض مفاهيم التغذية و التنفيس في النباتات الخضراء لدى طلاب المرحلتين الثانوية و الجامعية بمنطقة عسير ، المجلة العربية للتربية ، العدد (٢) ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس .
- الضامري ، مبارك بن عبدالله (٢٠٠٣) ، دورة تعلم العلوم ، سلطنة عمان .
WWW.google.Com
- الطيبي ، محمد حمد (٢٠٠١) ، تنمية قدرات التفكير الابداعي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .

- عبد الهادي ، نبيل (١٩٩٩) ، القياس و التقويم و استخدامه في التدريس الصفي ، ط ١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن .
- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) ، الاستراتيجيات الحديثة في فن التدريس الفعال ، ط ١ ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- عمر ، معن خليل (١٩٩٦) ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر ، و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- علي ، اقبال مطشر عبد الصاحب (٢٠٠٣) ، اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم و الاحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئة لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٨) ، القياس و التقويم في العملية التدريسية ، ط ١ ، دار الأمل للنشر و التوزيع ، عمان الاردن .
- _____ (٢٠٠٢) ، القياس و التقويم في العملية التدريسية ، ط ٢ ، دار الأمل للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- العاني ، رؤوف عبد الرزاق (١٩٧٦) ، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مديرية مطبعة الادارة المحلية ، بغداد ، العراق .
- العزاوي ، حسن علي فرحان (١٩٧٦) ، اثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) ، القياس و التقويم في العملية التدريسية ، ط ١ ، دار دجلة ، عمان ، الاردن .
- العمر ، بدر عمر (١٩٩٠) ، المتعلم في علم النفس التربوي ، ط ١ ، كويت تايمز ، الكويت .
- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٤) ، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية و التطبيق في التخطيط و التقويم ، ط ١ ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت : ٨١١ هـ) ، (١٩٧٨) ، القاموس المحيط ، ج ١ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- قطامي ، يوسف (١٩٩٨) ، سيكولوجية التعلم و التعليم الصفي ، ط ١ ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
- القرشي ، مهدي علوان (٢٠٠٠) ، أثر استخدام ثلاث استراتيجيات لتدريس المفاهيم الفيزيائية في الميول العلمية و التحصيل و الاستبقاء لطلبة الصف الرابع العام ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن الهيثم .
- القزاز ، نداء محسن هادي (١٩٩٣) ، اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الرابع العام في قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد و هادي مشعان ربيع (٢٠٠٨) ، الاختبارات التحصيلية المدرسية - اسس بناءها و تحليل اسئلتها ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .

- مختار , حسن علي (١٩٨٦) , قضايا ومشكلات في المناهج وطرائق التدريس , ط ١ , مكتبة الطالب الجامعي , المملكة العربية السعودية .
- مصطفى , لهيب عبدالوهاب (٢٠٠٤) اثر استخدام دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ والاتجاه نحو المادة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد .
- معروف , نايف (١٩٨٥) , خصائص العربية وطرائق تدريسها , ط ١ , دار النفائس , بيروت , لبنان .
- المولى , مآرب محمد أحمد (١٩٩٩) , اثر استخدام انموذجي الدورة التعليمية وبوسنر في التغيير المفاهيمي في مادة الفلسفة الحيوانية لدى طلبة كلية التربية – جامعة الموصل , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية – ابن الهيثم , جامعة بغداد .
- النعيمي , علي (٢٠٠٤) , الشامل في تدريس اللغة العربية , ط ١ , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- الهاشمي , عابد توفيق (١٩٧٢) , الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية , مطبعة بغداد .
- وزارة التربية (١٩٧٠) , مقررات الحلقة الدراسية الاولى لتخطيط السياسة التربوية , هيئة التخطيط التربوي , بغداد .
- وزارة التربية (١٩٧١) , مقررات وتوصيات الحلقة الدراسية الثالثة للتعليم العام , بغداد .
- وزارة التربية (١٩٧٧) , نظام المدارس الثانوية , المديرية العامة للتعليم الثانوي , مديرية الشؤون الفنية , بغداد , العراق .
- الوكيل , حلمي (١٩٧٧) , تطوير المناهج , ط ١ , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
- اليافي , عبد الكريم (١٩٩٦) , دراسات فنية في الأدب العربي , ط ١ , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان .
- Abraham , M.R. and Renner , J.W.(1986) , The Sequence of Learning Cycle Activites in High School Chemestary . *Journal of Research in Science Teaching* , Vol.23, No. 2 , p.p. 121 – 143 .
- Ralph , E , Marting , J and Others (1994) *Teaching Science for All children* Ohio Universty , U . S . A .
- Renner , John , W . et al (1986) The occurrence of Assimilation and Accomodation in Learning high school Physics , *Journal of Science Education* , Vol . (61) , No . (2) , p.p.211 – 227 .